

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم الدراسات الأدبية والنقدية
تخصّص: نقد عربي حديث ومعاصر

النقد النسوي عند يمينى العيد

مذكرة مقدّمة لاستكمال إجراءات نيل شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

حطّاب طانية

إعداد الطالبتين:

مناد شهيناز

مناد نادية

الموسم الجامعي: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقْدِمَةٌ

مقدمة:

ولد النقد الأدبي النسوي داخل حركة تحرير المرأة، التي لها جذور عميقة في المجال الأكاديمي، على الأقل في الغرب وخاصة الولايات المتحدة، ولهذا السبب حافظ على نية سياسية منذ بدايته، حتى القراءة اكتسبت الغرض من المساهمة في التحول الجذري للعلاقات الاجتماعية. وبهذا المعنى، فقد اعتبرت شكلاً من أشكال الممارسة السياسية التي ربطت التفكير النظري بالنشاط الأدائي، والتي كانت تهدف إلى المساهمة في تحويل الذاتية الأنثوية نفسها من الوعي، كنقطة انطلاق للتغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي.

ويجب ألا ننسى أن النقد النسوي هو شكل من أشكال الممارسة، لأن المسألة ليست فقط تفسير الأدب بطرق مختلفة، ولكن أيضاً المشاركة في تغيير العالم. لا يمكننا أن نترك نشاط القراءة جانباً، حيث أن الأدب هنا يُدرك كممارسة وأفعال على العالم من خلال العمل على قراءته. فالحركة النسائية ليست حركة سياسية حصرية، بل هي أيضاً ظاهرة ثقافية لأنها تسعى إلى تعديل الإجراءات التي تفكر بها النساء، وتشعر وتعمل، وتتأثر على الطرق التي تعيش بها النساء والرجال وتفسر الحياة، وقد شككت النسوية الثقافية في فكرة أن لكل الفئات الاجتماعية الحق في تقديم تعريفات للواقع للآخرين.

حقيقة أن النظرية الأدبية النسوية ليست نظرية موحدة، مع مجموعة محدودة، تقدم مجموعة من التقنيات والمعارف اللازمة لتحليل الخصائص والوظائف لأنواع النصوص

المختلفة، وإعطاء الإجراءات والنماذج والاستراتيجيات لفهمها من خلال "منظور نسوي"، حيث توجد نظرية ماركسية، وبنوية، وما بعد الاستعمارية، وتحليل نفسية، وغيرها.

تجدر الإشارة إلى أن النظريات الأدبية النسوية هي في نهاية المطاف نظريات التفسير والقراءة، على الرغم من أنها تختلف عن نظريات التفسير الأخرى، وقد تجد الناقدة الواحدة تتحول من نظرية إلى نظرية خلال تطورها النقدي وهذا ما حدث مع يمني العيد بالضبط كما سنرى في ثنايا البحث، فهي مثال واضح للتطور النظري في مجال النقد النسوي.

في الحقيقة لم يتم اختيارنا لهذه الناقدة الفذة من تلقاء أنفسنا، بل كان ذلك باقتراح من اللجنة العلمية للقسم، وبعد اطلاعنا على أعمال الناقدة وما كتب عنها الباحثون، علمنا أهمية يمني العيد ومكانتها في مجال النقد النسوي.

لذا عملنا على تقسيم بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة، تحدثنا في المدخل عن النقد وأهميته وخاصة في العهد المعاصر، وعنوانا الفصل الأول الحركات النسائية ونشأة النقد النسوي في الغرب، ثم قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول: النقد النسوي وعلاقته بالحركة النسوية. والمبحث الثاني: مصطلح النقد النسوي: التأسيس والتطور.

كما عنوانا الفصل الثاني ب: النقد النسوي المعاصر ومظاهره في النقد العربي (يمني العيد نموذجا)، وقسمناه هو أيضا إلى مبحثين تحدثنا في الأول عن النقد النسوي الحديث المعاصر. وتطرقنا في الثاني إلى مبادئ النقدية والممارسة النقدية عند يمني العيد. وجاءت الخاتمة ملخصة لنتائج البحث.

ولا بدّ أن نشير إلى أنّ هذا البحث قد وقفت في وجه إتمامه عراقيل وعقبات كثيرة، أهمها التّباعد الاجتماعي الذي فرضته جائحة كورونا، حيث لم نعد قادرين على الحصول على المراجع ولا التّنقل واللقاء المباشر مع المشرفة الكريمة، وللعلم أنّ موضوعنا الأول قد تمّ تغيير بعد مدة من البحث فيه، وقد أحدث لنا ذلك اضطراباً، كما أنّ تغيير المشرف كان له أثره في تعثرنا، وبهذه المناسبة نتوجه بالشّكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة حطاب طانية على تفهمها وكرم أخلاقها، نسأل الله أن يحفظها ويوفّقها لكل خير.

مناد شهيناز ومناد نادية

مذخّل

النقد وأهميته وانبثاق النقد النسوي:

النقد لغة:¹

النقد: خلافُ النسيئة. والنقدُ والتتقادُ: تمييزُ الدراهم وإخراجُ الرئيفِ منها؛ وقد نقدَها يُنقِذُها نقدًا وانقَدَها وتَنقَدَها ونقَدَها إياها نقدًا: أعطاه فانقَدَها أي قبَضَها. الليث: النقدُ تمييزُ الدراهم وإعطائها إنساناً..

النقد اصطلاحاً:

هو "فن من فنون الأدب يتناول الآثار بالدراسة والتحليل بغية تقييمها، وبيان ما تنطوي عليه من سمات النجاح والتفوق وملامح الإبداع، أو من مظاهر التقصير، وعوامل التردّي والإخفاق."² و يعتبر النقد عملية مهمة وضرورية في تطوير جميع أشكال الإبداع ، ويتجلى تطورها الكبير من خلال الأجناس الإبداعية مثل السينما والمسرح والموسيقى والرواية والشعر والتاريخ والفنون الأخرى والاهتمام بهذا العالم.

التعريف التي تحدد عملية النقد مزدحمة والكتب المدرسية والموسوعات ومواقع الإنترنت، وهي تعريفات تظل صالحة وشرعية وقابلة للتطبيق، تلك التي ترى أن النقد هو التعبير عن وجهة نظر تذكر سلبيات وإيجابيات حول عمل فردي أو جماعي، حيث يذكر

¹ ابن منظور، لساف العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965 مج3 ، مادة نقد ص 525.

² . إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفضل في اللغة العربية، دار العلم للملايين، ط1 ، بيروت، لبنان، ج 1 ، 1987، ص 1216.

نقاط القوة والضعف فيها ، ويمكن أن يقترح أحياناً حلولاً ونقداً في الأدب والسياسة والسينما والمسرح وغيرها من المجالات ، أو يهتم بمعرفة قيمة شيء ما. في ضوء هذا التعريف، يعتبر الناقد باحثاً مدرباً لديه أدوات معرفية تسمح بتفكيك النص أو العمل وتفسيره وفتحه، ويظل هذا التعريف القديم واسع الانتشار، وأحياناً يتراجع، ولكنه يؤكد بشكل عام على أهمية النقد في مماثل طريقة الانفصال. معالجة. ويحدد الشروط والتعريفات والأدوات للتمييز بين العمل الجيد والسيئ وتفككه، وتقييم ما يقرأ، وتبسيط الضوء على قيمته، ومن أي مدارس النقد يستمد.

كان النقد العربي في بداية القرن العشرين صراعاً بين نهجين: الممارسات التقليدية والممارسات التأثرية، وإذا كان الاثنان قد خفّ نقاشهما في هذا الموضوع لبعض الوقت، غير أنّ الأمر لم يختف، وما زلنا نرى قواعد السلوك المعتادة، بغض النظر عن أي شيء. في الواقع، حيث أن المثال مازال يشغل معظم الأدب العربي ، وسنجد أمثلة على ذلك في النقد المنشور في المجالات العربية الحديثة.³

ظهرت الحركة النسائية كقوة سياسية رئيسية في العالم الغربي. بدأت مجموعات تحرير المرأة الأولى في التكوين ودخلت المطالب النسائية شيئاً فشيئاً في مجال النظرية الأدبية والنقد. من الواضح أن الهدف الرئيسي للنظريات النسوية كان دائماً هدفاً سياسياً: محاولة فضح الممارسات الجسدية للقضاء عليها، يتعلق الأمر بالدفاع عن النساء من خلال مواجهة القمع

³ اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق.: دراسة الجهود النقدية المنشورة في الصحافة العراقية بين 1958-1990- مرشد الزبيدي - دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2000. ص 25.

مدخل _____ التّقدّ النسوي عند يمني العيد

الرجولي الذي يخضعن له. وقد كان لهذا النوع من التّقدّ أثره في النقد العربي فظهرت أسماء

كثيرة تبحت في هذا الحقل، وكان من بين الأصوات التي دوت في سماء التّقدّ النسوي النّاقدة

اللبنانية يمني العيد.

الفصل الأول: الحركات النسائية ونشأة النقد النسوي في الغرب

المبحث الأول: النقد النسوي وعلاقته بالحركة النسوية.

المبحث الثاني: مصطلح النقد النسوي: التأسيس والتطور.

المبحث الأول: النقد النسوي وعلاقته بالحركة النسوية:

فيما يتعلق بتطور الحركة النسائية وتطور تعابيرها الفكرية والأدبية ، تم ظهور الحركة النقدية النسائية في أوائل الستينيات ، حيث تعتبر بيتي فريدان بداية هذه القصة. كان لهذا التطور والتنوع المنهجي والسياسي الكبير الذي شهدته هذه الحركة في السبعينيات والثمانينيات نتيجة للمناهج النقدية ما بعد البنيوية تأثير كبير على تعميق وجود النقد. إثراء منهجي وسياسي، وساهم في تطوير وتنوع نظريات هذا النقد بسبب طبيعته الانتقائية. وقد تم تمييز هذا النقد النسائي لأن عددًا معينًا من النسويات رفضن قبول نظرية نسوية نقدية واحدة، مع الأخذ في الاعتبار (النظرية دائمًا ما تعترف بالمؤسسات الأكاديمية وتتضمن خصائص الذكورة من حيث المجال الفكري الصعب للدراسات الفكرية). (1)

يبدأ النقد الأدبي النسوي بشكل صحيح في أعقاب النسوية "الموجة الثانية" ، وهو المصطلح الذي يُطلق عادةً على ظهور الحركات النسائية في الولايات المتحدة وأوروبا خلال حملات الحقوق المدنية في الستينيات. من الواضح ، على الرغم من ذلك ، أن النقد الأدبي النسوي لم يظهر بشكل كامل منذ هذه اللحظة. بدلاً من ذلك ، كان تعبيرها الواعي في نهاية المطاف تتويجا لقرون من كتابة المرأة ، وكتابة المرأة حول كتابة المرأة ، والنساء - والرجال - الكتابة عن عقول النساء وأجسادهن وفنهن وأفكارهن. المرأة ، كما تلاحظ فرجينيا وولف في

(1) ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسه في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

غرفة واحدة ، نصها التكويني للنقد الأدبي النسوي ، هو `` الحيوان الأكثر نقاشًا في الكون " (1977/1929: 27). خلق مفهوم المرأة ، ناهيك عن النساء الفعليات ورغباتهن ، تاريخًا غنيًا يمكن أن تبني عليه النسوية من الموجة الثانية. منذ البداية ، كان النقد الأدبي النسوي حريصًا على الكشف عن أصوله الخاصة ، سعيًا إلى إرساء تقاليد من كتابة المرأة والفكر "النسوي المبكر" لمواجهة التجاوز الذي لا جدال فيه للقبول "رجل" وعبقرية الذكور كقاعدة. وهكذا يبدأ تاريخ النقد الأدبي النسوي من خلال توضيح الكتابة "البروتينية النسوية" الرائعة التي ستشكل في النهاية أساس الفكر النسوي الحديث. (1)

ينصب تركيزنا الأساسي في تاريخ النسوية هذا على النقد الأدبي والنصوص. ومع ذلك ، سيتضح أن الحدود بين الأدب والسياسة والنشاط والأكاديمية، مرنة ، وبالتالي ، قد يكون من الصعب تحديدها. على الرغم من أن هذه الحدود غير الواضحة غالبًا ما تكون منتجة، إلا أننا قد نقول إن النقد الأدبي النسوي يمكن تمييزه عن النشاط السياسي النسوي والنظرية الاجتماعية. ومن الواضح أن الفرق يكمن في البعد النصي.

(1) ينظر: الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبردج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 641، 2002.

على مر القرون ، كانت المرأة موضوعاً لإعادة تشكيل لا حصر لها ، ومع كل إعادة نقاش ، تأتي ضرورة إعادة القراءة. في مساحة النص، يمكن تشويه المرأة أو الدفاع عنها، وهنا يمكن العثور على أكثر الإمكانيات المقنعة لتخيل مستقبل الموضوع الأنثوي. (1)

يبدأ تاريخ النقد الأدبي النسوي بشكل صحيح قبل حوالي أربعين أو خمسين عامًا مع ظهور ما يسمى عادة بالموجة الثانية من النسوية. سيتم رسم تاريخ هذه الحركة الحرجة وتأثيرها على الثقافة والمجتمع. إن كتابة الرواد هو استكشاف النصوص والأصوات والحياة المتنوعة التي عبرت عن الأفكار النسوية والمواقف الناقدة للنسوية قبل وجود مثل هذه الفئات. لم تكن النساء في العصور الوسطى "نسويات" ولم يكن لديهن سوى فرص قليلة لأن ينتقدن، ولكن كما تلاحظ كارولين دينشو "تؤثر النصوص على الحياة الحية، و. . . إذا كان لدى النساء فرصة ضئيلة نسبيًا لكتابة النصوص، فإنهن مع ذلك شعرن بآثارهن" (Dinshaw، 15). (2)

يتجاوز تاريخ ارتباط المرأة بالنصوص والنصوص إلى حد بعيد معايير الحركة النسائية من الموجة الثانية، وهذا التاريخ جزء لا يتجزأ من الفهم المعاصر للممارسات النسوية. ومع ذلك، فإن تاريخ تمثيل المرأة، وكتابتها، وقراءتها، وأعمالها الأدبية النقدية لا يحتاج في مجمله إلى مذكرة ماستر واحدة ولكن إلى مكتبة من النصوص، وبالتالي فإن عملنا في هذه يحدد

(1) ينظر: الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبرج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد

الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 641، 2002.

(2) مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، حفاوي بعلي، منشورات الإختلاف، بيروت - لبنان- 2009، ص 29.

مزيجاً من النظرة العامة والمثال الذي يشير إلى تعقيد أصول النسوية دون محاولة إجراء مسح شامل.

كانت النقاشات في كثير من الحالات تنتبأ بمخاوف التحقيق النسوي المعاصر، ولكن في نهاية المطاف خلصت إلى أن "الإيماءات النقدية في العصور الوسطى" لا يمكن اعتبارها مباشرة "نزعة نسوية". ومع ذلك، هناك استمرارية تاريخية مهمة يجب الاعتراف بها، والاعتراف بالعلاقة بين الجنس والنص هو جزء لا يتجزأ من فهم أدب وثقافة فترة العصور الوسطى، من زوجة باوس الشهيرة إلى باث إلى أعمال مارجري كيمبي الذاتية للسيرة الذاتية. اعمال بناء. (1) ومع ذلك، في الفترة الحديثة المبكرة، من الممكن تتبع تحول كبير في علاقة المرأة بالثقافة النصية. تلاحظ هيلين ويلكوكس أنه من الممكن الآن وصف النساء على أنهن "نسويات"، وتحديد مجموعة من "الظواهر" التي يمكن أن توصف بالنقد الأدبي النسوي. في الواقع، تجادل بأن الكاتبة يمكن أن "تلعب دور النسوية الأولية بمجرد قرارها بالكتابة" (Wilcox، 31). كانت هذه الفترة التي أثارت فيها "القيود المستمرة والحريات الجديدة" اندلاع الكتابة من قبل النساء، وعلى الرغم من أن مستويات محو الأمية لدى النساء ظلت منخفضة بشكل عام، إلا أنهن اكتسبن رؤية أكبر بكثير كمنتجين ومستهلكين النصوص. من المنشورات إلى الشعر ومن الأدب التعبدي إلى الكتب الإرشادية، أصبحت المرأة مشاركة نشطة في الثقافة الأدبية.

(1) مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، حفناوي بعلي، منشورات الإختلاف، بيروت - لبنان-2009، ص29.

ومع ذلك ، لم يكن موقفهم غير متنازع عليه ، ويتبع Wilcox المناقشات السائدة التي تداولت حول شخصية المرأة ، وكتابتها ، ومكانتها في المجتمع وعلاقتها بإرث حواء .

بالاعتماد على مجموعة رائعة من المنشورات، تجد Wilcox مشاركة سياسية ديناميكية تتشكل في مشاركة المرأة المرخصة وغير المرخصة مع ممارسات القراءة والكتابة. يقدم كل من Dinshaw و Wilcox معًا خريطة حاسمة للمنطقة التي غالبًا ما تكون مراوغة وغير متوقعة من اللقاءات النصية للنساء ، ويعطي عملهن إشارة واضحة إلى التضمين التاريخي للممارسة النقدية الأدبية. ومع ذلك ، تتبنى الفصول المتبقية من الجزء الأول نهجًا متناقضًا ولكنه تكميلي. عبر الامتداد التاريخي للقرن الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، كان من الممكن أن تقف العديد من النساء كرائدات في "النسوية البروتينية": الكتاب والنشطاء الذين تحدى تفكيرهم وكتابتهم و "عيشهم" مبادئ التنظيم الاجتماعي الأبوي وشككوا في المعايير الإلزامية للنوع الاجتماعي. . في بريطانيا ، أنتج كتاب مثل ماري شيلي ، وماريا إيدجورث ، وشارلوت برونتي ، والسيدة جاسكل ، وجورج إليوت نصوصًا غير تقليدية - وفي بعض الحالات عاشوا حياة غير تقليدية - والتي تم الاعتراف بها منذ فترة طويلة على أنها تستحوذ على مخاوف التحقيق النسوي في وقت لاحق. (1) وبالمثل ، أنتجت النشطاء "النسويات" السياسيون من فرانسيس باور كوبي إلى ميليسنت غاريت فوسيت الصحافة الرائدة ، والجدل والنقد الثقافي.

(1) ينظر: سوسولوجيا الفن طرق الرؤيا، ترجمة ليلي الموسوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2007، ص58.

لقد انزلق الكثير من هذا العمل عن الأنظار ، لكنه يقف كتذكير وثيق الصلة بالعلاقة التكافلية بين السياسة النسوية والممارسة النصية. فالنقد النسوي "فرع من النقد الثقافي الذي يركز على المسائل النسوية، ومنهج في تناول النصوص والتحليل الثقافي بصفة عامة"¹ هل كان هناك شيء مثل النقد الأدبي النسوي في العصور الوسطى؟

بالنظر إلى أن "النسوية" هي إيديولوجية حركة اجتماعية حديثة من أجل النهوض بالمرأة ، التي أخذت تتشكل (بأشكالها في أوروبا الغربية والولايات المتحدة) في القرن الثامن عشر ، واستنادا إلى مبادئ المساواة والتحرر في المجتمعات العلمانية ، لم يكن من الممكن أن يكون لها كانت معروفة ، على سبيل المثال ، في أواخر القرن الرابع عشر في إنجلترا في الأشكال التي تُعرف بها اليوم في الولايات المتحدة أو بريطانيا - على أقل تقدير. علاوة على ذلك ، نظراً لأن "النقد الأدبي" هو أيضاً اختراع حديث ، باللغة الإنجليزية يعود إلى ربما ألكسندر بوب ، وربما جون درايدن ، وربما السير فيليب سيدني ، فمن الصعب القول ما هي العلاقة "المواقف النقدية في العصور الوسطى"، قد تضطر إلى النقد الأدبي - خاصة في شكلها النسوي ما بعد الحدائي الذي يتم فيه التخلي عن ادعاء الحدائثة بالموضوعية التحليلية لمشروع قائم على أيديولوجيا وملتزم سياسيا.

¹ حفناوي بعلي :مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص09.

ومع ذلك ، تأمل الكتاب في أواخر العصور الوسطى في أنشطة القراءة والتفسير والكتابة ، في تقاليد التعليق القوية في اللاتينية والممارسة الأدبية النابضة بالحياة وكذلك في التقليد الإلزامي للفنون البلاغية اللاتينية. لا غنى عن الأدب الذي أصبح فيما بعد - كانت الأولوية الرئيسية للفكر في العصور الوسطى هي التعبير عن التقليد - يمكن رؤية الكثير من الكتابة في القرون الوسطى المتأخرة في الواقع لإعادة كتابتها. كما يعيد تشوسر سرد فيلم Aeneid ، على سبيل المثال ، في منزل الشهرة وأسطورة النساء الطيبات ، أو يترجم Boccaccio's Filostrato in Troilus و Criseyde ، فإن أعماله الأدبية هي أولاً وقبل كل شيء أعمال نقدية أدبية. النقد هنا ليس منفصلاً عن الخلق ، بل هو مدمج في العملية الإبداعية ؛ بهذه الطريقة ، تشترك الكتابة في العصور الوسطى كثيرًا في مفاهيم ما بعد الحداثة في الكتابة والنقد (Allen and Axiotis، 1997). "إنه ذلك النقد الذي يهتم بإبداع المرأة ودراسته واعتمد على حركات تحرير المرأة التي طالبت بحقوقها المشروعة في العالم الغربي، و لا زال على صلة وثيقة بحركات النساء المطالبة بالمساواة و الحرية، و تعتبر " فرجينيا وولف "من رائدات حركة هذا النقد، حيث اتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع " أبوي "منع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية. إضافة إلى حرمانها اقتصاديا و ثقافيا" ¹

علاوة على ذلك ، فإن حقيقة أن الممارسات الأدبية ما بعد الحداثية مثل النقد النسائي

تستند إلى أيديولوجياً لا تبعدهم عن القرون الوسطى فحسب ، بل تتضمن إليهم أيضا (Minnis

¹ ميجان الرويلي و سعد البازعي :دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2002، ص 293.

ix1988، and Scott): إذا افترض كتاب العصور الوسطى المسيحية أن القراءة يجب أن تؤدي في النهاية إلى فهم أكبر لخطة الله ، يفترض النقاد النسويون في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين أن القراءة يمكن أن تؤدي إلى سياسة مستنيرة وتقدمية أو ، في الواقع ، نظرة عالمية. (1)

من الواضح أنه في أواخر العصور الوسطى ، كان هناك بعض الوعي بإمكانية أن تضر النصوص بالنساء ، وهو الضرر الذي يجب تجنبه. استياء "قد يتسبب نصه في إهانة" جميع السيدات والسادة "بتمثيله للمرأة (Wogan- Browne et al.، 2071999)؛ إذا قمنا بتجريد مصطلح "النقد الأدبي النسائي" من بعض العناصر الأساسية ، ثم سمحنا بالتغيير التاريخي فيه ، يمكننا بناء مفهوم واستكشاف فائدته لفترة أواخر القرون الوسطى في إنجلترا - فترة بدون مفهوم مدني الحقوق كما هو مفهوم اليوم ، فترة كانت فيها موافقة الضحية في قانون الاغتصاب "غير ذات صلة" ، وهي الفترة التي كان يُنظر فيها إلى النشاط الجنسي بعبارات أقل من العلاقات المتبادلة من الأفعال التي يقوم بها شخص إلى آخر (Cannon، 2000 : 76؛ كاراس ، 2005) سنرى أن التحليل النسائي في العصور الوسطى لا يشرك فئة "المرأة" فحسب ، بل يتتبع أيضًا علاقاتها بمجموعة من المفاهيم المتداخلة بما في ذلك الجنس

(1) النسوية وما بعد النسوية: تأليف سارة جامبل، ترجمة احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة _ مصر، 2002، ص14.

والإمبراطورية والتجسيد ، ويمكن أن نبدأ في تصور أنساب للظاهرة الحديثة النقد الأدبي النسوي. (1)

هناك حلقة أدبية مشهورة في العصور الوسطى تتضمن امرأة وكتاباً: تعذب المرأة ليلاً ونهاراً من خلال قراءة زوجها المبهجة بصوت عالٍ من مختارات قصص الزوجات المخيفة. وأخيراً ، في حالة يأس ، تمزق صفحات من الكتاب وهو يقرأها ، ثم تضربه على وجهها بقبضتها. هذه الحلقة الصغيرة ، بالطبع ، جزء من خاتمة مقدمة مقدمة زوجة باث ، مقدمة السيرة الذاتية الطويلة لحكايتها على الطريق إلى كانتربري. كتبه جيفري تشوسر ، وهو موظف مدني إنجليزي ، في الفترة ما بين 1390-1393 تقريباً ، إنه خيال ، ولكن في حين أن زوجة باث لم تكن موجودة ككائن حي ، فهي أكبر من تأطيرها في حكايات كانتربري. ما هو مفهوم "النقد الأدبي النسائي في العصور الوسطى" الذي قد نظره إذا أخذنا هذه البادرة في تشويه النص البغيض كنقطة انطلاق لنا؟ يستكشف هذا الفصل أولاً الجوانب النموذجية لهذه الحلقة ثم سيوسع وجهة نظره ليشمل المزيد من أعمال النقد الأدبي من قبل المؤلفين الذكور والإناث. بالنسبة للمبتدئين ، إذن ، تم إنشاء هذا الرقم الخيالي من قبل كاتب ذكر. تم إغلاق التعليم العالي والثقافة الرسمية (اللاتينية) أمام النساء، لكن النساء ، سواء العلمانيات أو المتدينيات ، قرأت وكتبت باللغات العامية (الإنجليزية والفرنسية في إنجلترا في العصور الوسطى في وقت

(1) صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية، 1950-1980م، خالدة حسن خضير النعيمي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص10.

لاحق) ، وقد يكون عدد قليل جدًا قد اكتسبن تعلمًا كافيًا لهم *litteratus* - القراءة والكتابة في اللاتينية. في الواقع ، انخرطت النساء في إنجلترا بشكل وثيق وواسع في الثقافة النصية ، كقارئات ومالكات للكتب ، وزعنها على معارفهن. ككتاب ومرسلين للرسائل ؛ كجمهور من الخطب والرومانسية والأدب التعبدي والليتورجي ؛ وكمستفيدين من الكتاب أو المخطوطات ، على سبيل المثال لا الحصر. (1)

شكلت النساء "مجتمعات نصية" من خلال شبكات كثيفة من العلاقات الشخصية ، حيث كان النص "من الكلمة المنطوقة وكذلك الكلمة المكتوبة" ، كما يوضح فيليسييتي ريدي: "يبدأ في الكتاب ، والذي ربما قرأه كاتب بصوت عالٍ ، ولكن بعد ذلك تنتقل بين النساء عن طريق الفم. مارست مثل هذه القراءة النشطة تأثيرًا عميقًا على ما تم كتابته: على سبيل المثال ، تحول المحب المتدين ريتشارد رول ، من لغة لاتينية حصرية و "خيالية" إلى اللغة الإنجليزية المباشرة ، حيث كانت الاحتياجات والرغبات الروحية لأصدقائه ملزمة "الانفرادي بعيد المنال وغريب إلى اكتشاف قدرته على تدريس اللغة الإنجليزية في الحياة التأملية (Riddy، 1993 : 111، 107). كانت الاختلافات بين الجنسين في بعض الأحيان مسؤولة بشكل صريح عن الاختلافات بين نوايا مختلف القراء: في تفكير نقدي أدبي موجز عن جماهيره المتنوعة المحتملة ، على سبيل المثال ، مترجم معرفة نوع المرأة في الطفولة (معرفة طبيعة المرأة في الولادة) () تقر بأن النساء الإنجليز يعرفن اللغة الإنجليزية بشكل أفضل من أي لغة ، وبالتالي يمكنهن

(1) ينظر المفكرة النقدية، د.بشرى موسى صالح، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص161-162.

القراءة وتقديم المشورة للنساء غير المصحوبين حول أمراضهن ؛ يُنصح الرجال بعدم قراءة الرسالة بروح الخبث أو من أجل الافتراء (Wogan-Browne et al.، 1999-8: 157). إذا كانت اللغة العامية مؤنثة هنا وبهذه الطريقة تشكك في سلطتها تجاه اللاتينية المسجلة ، فهي مع ذلك الأساس اللغوي لهذه المجموعات الاجتماعية القوية والابتكارات الثقافية المحتملة ؛ في الواقع ، "قد يكون للغة العامية القدرة على تأنيث جمهورها من الذكور من خلال مواءمتها مع النساء غير المتعلمات باللاتينية" (Wogan-Browne et al.، 1999-2: 121).⁽¹⁾ لذلك كانت المرأة منخرطة في النصوص ، لكنها كانت لا تزال في الأقلية: كانت الثقافة الأدبية الإنجليزية في أواخر العصور الوسطى يهيمن عليها الرجال بالتأكيد. ينعكس هذا في قلة الأعمال الباقية التي تقوم بها النساء: جوليان من نورويتش *Revelation of Love* (نص قصير ، ج 1382-8) هو "أقدم عمل باللغة الإنجليزية ونحن على يقين من أن امرأة" (واتسون ، 2003: 210) ، في حين أنه حتى أسماء النساء التي تبدو وكأنها توقيعات في مخطوطة Findern (أواخر القرن الخامس عشر إلى أوائل القرن السادس عشر) لا يمكن تعيينها بشكل نهائي للكلمات المجهولة فيها (Summit ، 2003: 94 ؛ McNamer ، 2003: 197). بشكل أعمق ، تم التعبير عن التسلسل الهرمي بين الجنسين في هيكل النشاط الأدبي نفسه: (2) بالاعتماد على التقاليد الطويلة في الخطابات الكلاسيكية والتوراتية ، تم اعتبار الإبداع الأدبي في العصور الوسطى كعمل رجولي يؤدي على سطح أنثوي - الكتابة ، على سبيل

(1) دليل الناقد الأدبي، ص 223.

(2) دليل الناقد الأدبي، ص 223.

المثال ، مع القلم على الرق (Dinshaw ، 27989-3 :). أمر الكتاب المقدس النساء بالتزام الصمت ، وأكدت كتابات طبية الطبيعة الثانوية والمشتقة والضعفاء للمرأة. كانت استثناءات الضعف الأنثوي والدونية منتشرة على نطاق واسع ، حيث عبرت عن ذلك مؤلفات (في بعض الأحيان بذكاء تام: انظر احتجاج جوليان من نورويتش على "أنا امرأة ، غير متعلمة ، ضعيفة واهية" ، وهو أمر شائع ربما سمح لها بنشر رؤيتها أكثر بشكل مقنع) ويفترض أن تشاركها القراء (Wogan- Browne et al. ، 181999 :). وبشكل عام ، يؤدي التقليد الواسع والمتواصل للكتابة المعادية للنسوية في العصور الوسطى ، كما كان ، التبعية الأنثوية في الأدب وكذلك في كل عالم آخر. يستكشف تشوسر ، كرجل يكتب بصوت امرأة تعارض هذا التقليد ، تأثير الكتابة في خلق الجنس نفسه. (1)

المختارات التي تشوهها زوجة باث هي في الواقع مجموعة معرفية للأدب المناهض للنسوية ، وإيماءة الزوجة هي نسوية بقدر ما تعارض هذا الخطاب الراسخ المناهض للنسوية. من هذا التقليد الطويل والكرم ، وفي حركته من الكتاب المقدس (أمثال سليمان ، أمثال 10 : 1-22: 16 [فولجيت]) إلى العصور القديمة (فن حب أوفيد) إلى العصر الأبائي (كتابات ترتليان و القديس جيروم) إلى العصور الوسطى اللاحقة (تروتولا ، المرأة التي يُزعم أنها قامت بتأليف نصوص طبية ؛ Heloise ، عاشق أبيلارد المشؤوم) (2) ، يظهر المدى الزمني لهذا الخطاب الذي يكره المرأة. وهو يجسد أيضاً طبيعته النصية المكثفة: اقتبس جيروم في أطروحته ضد

(1) دليل الناقد الأدبي، ص223.

(2) المصطلحات الأدبية الحديثة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر ((لونجمان))، القاهرة، 1996، ص187.

الراهب المتزوج جوفينيان كتابًا للفيلسوف الكلاسيكي ثيوفراستوس ، لكن عمل ثيوفراستوس غير موجود وربما لم يكن موجودًا على الإطلاق ؛ ربما كان مصدر جيروم المباشر سينيكا أو ترتوليان ، ولكن مهما كان الواقع ، فإن هذا العمل المفترض ، على وجه التحديد لأنه كان يعتقد أنه سلطة مكتوبة ، تم الاستشهاد به أو نقله إلى ما لا نهاية من قبل أي شخص تقريبًا من أبيلارد فصاعدًا - بما في ذلك Heloise (Blamires ، 1992: 64) ؛ مان ، 2002: 39-45).⁽¹⁾

يوضح تفسير أبيلارد لآيات الأناشيد الشهيرة ("أنا أسود لكن [متباين] وجماليات ، بنات القدس.") في رسالته الثانية إلى حلواز نتيجة طبيعية لخطاب كراهية النساء. تتشابك ارتباطًا وثيقًا مع "الأخر" الاستطلاعي للنساء ، وهي أنواع أخرى من الآخر الاستطراحي - جميعها متاحة للاستخدام الاجتماعي وكل منها يعتمد على ظروف معينة للنشر ؛ النساء ، والسود ، واليهود ، والمسلمون ، والزنادقة ، و "الشرق" ، تظهر هذه الفئات فيما يتعلق ببعضها البعض ، مما يخلق مسيحية ذكورية بيضاء تظهر من أي وجميع التهديدات الخطيرة. 2. كما يحل ديفيد والاس الرسالة بدقة ، يشبه أبيلارد هيلويز وراهباتها إلى المرأة السوداء ، ثم تنتقل "من خطاب عنصري إلى آخر" في انعكاس على رفقاءه الرهبان الذين يتصرفون بطريقة استفزازية ، باسم "اليهود" (والاس ، 2004: 245-8). يمكن رؤية شبكة كثيفة من كراهية النساء والاستشراق في تمثيل حماة سوريا الخسيصة في حكاية رجل القانون في تشوسر وكذلك في

(1) Viwart.php?art=211471 النقد النسوي المصطلح وأزمة الهوية. نصره أحمد جدوع الزبيدي. الخميس

التمثيلات المحكمة في حكاية سكوير ، وسنرى مجازات استشرالية في الجنس الشامل للإمبراطورية ، بما في ذلك سياسات الترجمة اللغوية من اللاتينية إلى العامية ، في معاملة تشوسر للإنيد. (1)

تشير حقيقة أن كلا من أبلارد وهيلواز يضعان أنفسهم ضمن خطاب كراهية النساء ليس فقط إلى أن الجنس هو نظام من المواقف الهرمية (التي ، مثل الاختلافات العرقية والدينية المذكورة أعلاه ، يمكن أن يشغلها أي شخص ، ولكن مع المخاطر والتكاليف والآثار المتفاوتة على نطاق واسع) ولكن هناك أيضًا عنصر نقدي أو جدلي مدمج في هذا الخطاب. استدار الكتاب الذين كتبوا أعمالًا مسيئة بوحشية للنساء ودافعوا عن النساء من نفس الهجمات الذاتية: جيهان لوفيفر ، على سبيل المثال ، في أواخر القرن الرابع عشر ترجم مرثي ماتيلولوس المريرة ثم كتب ليفر دي ليسيه (الكتاب) الفرحة) ، حيث تستجيب "سيدة ليسيه" واحدة تلو الأخرى لأطروحات ماتيلولوس المؤسفة. تحتوي مقالة أندرياس كابيلائوس أواخر القرن الثاني عشر دي أموري (في الحب) بداخلها على كلتا الإيماءات: في عمل قد ينضم إلى هؤلاء الآخرين كنقد أدبي مناهض للنسوية في العصور الوسطى ، القسمان الأولان عبارة عن دليل لمغازلة النساء ، القسم الأخير رادع لا يرحم من الارتباط بهم (Blamires ، 1992). (2) في الواقع ، لم يفوت العلماء الجانب السخيف لهذه التمارين ، والطريقة التي تبدو بها "المرأة" في بعض

(1) Viwart.php?art=211471 النقد النسوي المصطلح وأزمة الهوية. نصره أحمد جودع الزبيدي. الخميس

2012/11/22

(2) Viwart.php?art نفسه.

الأحيان فقط لتزويد الكتاب بموقع تجريد فلسفي ، أو موضوع بلاغي ليتم التعامل معه إما بشكل إيجابي أو سلبي (أو كليهما) ، أو مكاناً لالتقاط صور أكثر تعقيداً . (1)

ومع ذلك ، تشير إيماءة "زوجة باث" إلى أن النساء ليسن مجرد ألعاب خطابية في الألعاب الخطابية لطلاب المدارس أو رجال الدين. "الآن من يستطيع أن يتخيل ، أو يمكن أن يفترض ، / الحزن والعذاب في قلبي ، الألم؟" (1992: 221) ، تغلي الزوجة وهي تتعرض لهذا الكراهية. كما سنرى ، تعاني كريستين دي بيزان من قراءتها الخاصة لماثولوس ، وتفيد أن امرأة أخرى عانت نتيجة لرومانسية الوردية. تؤثر النصوص على الحياة المعيشية ، ويوضح النقد النسائي للزوجة ذلك: إذا كانت المرأة لديها فرصة ضئيلة نسبياً لكتابة النصوص ، فإنها مع ذلك تشعر بآثارها. ومع ذلك ، لا تظهر الزوجة فقط أن النصوص لها تأثيرات على الحياة ؛ كخيال هي نفسها تتكون من النصوص. إنها في الواقع الصورة النمطية المعادية للنسوية لزوجات كابوس تأتي إلى الحياة: تقول لأزواجها ، على سبيل المثال ، بالضبط ما قاله الثيوفراستوس للزوجات السيئات لأزواجهن. ولكن حتى مع تأكيدها للصورة النمطية ، تتخذ الزوجة في تقليدها موقفاً تخريبياً لها: فهي تكرر الخطاب المعادي للنسوية بفارق ، وأخيراً استولت على هذا الكتاب وتمزقه.

(1) ينظر: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تياراً أو مصطلحاً نقدياً معاصراً)، د.ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 222 - ص 223.

إن خلق تشوسر لها هو عمل من أعمال النقد الأدبي النسوي. إنها لفئة نقدية عميقة ومعقدة بالفعل: حياتها نفسها ، التي تتكون من النصوص ، هي نفسها ممثلة كعمل نقدي نسوي (راجع Dinshaw، 113-311989 :). تتكون أعمال النقد الأدبي النسائي في العصور الوسطى من عدة خصائص متداخلة. وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة الأدبية الذكورية وقد تستجيب صراحة لهذا الشرط. يركزون على تركة النساء أو طبيعة الأنظمة الجنسية دون السعي في المقام الأول لتشويه سمعة المرأة أو الأنوثة ؛ قد يعارضون أيضًا كتابات معادية للنسوية بشكل صريح - قد يكونون مناهضين للنسوية ، وقد يكونون مترابطين مع خطابات "أخرى" أخرى أيضًا. 4. وقد يسلطون الضوء على آثار النصوص على حياة المرأة ، وهم غالبًا ما تتكون من نصوص جذابة للمرأة في حياتها ، تعيش استجاباتها حتى في تشكيل أنفسها. (1)

ماذا يعني كل هذا لتاريخ النقد الأدبي النسوي؟ من الأهمية بمكان عدم اعتبار هذه الإيماءات النقدية في العصور الوسطى "نزعة نسوية" ، لأن مثل هذه النظرة تضيق حالات العصور الوسطى التي تمهد مسبقًا لما نقدره الآن كنسوية قوية للحدث. في أواخر العصور الوسطى ، كان هناك إدراك قوي للهيمنة الذكورية على التقليد النصي ، وبالتزامن مع ذلك ، قلق حيوي من آثار التقليد الأدبي المناهض للنسوية ، على الرغم من عدم وجود إجماع على كيفية تصحيح هذا التقليد: ما الذي نجح في كريستين دي بيزان في كتابها لمدينة السيدات (صور غير متغيرة للنساء الطيبات) كان يُنظر إليه كعقوبة تؤدي إلى نتائج عجيبة في أسطورة النساء

(1) ينظر: الذات الأنثوية من خلال شاعرات حدثيات في الخليج العربي، ظبية خميس، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى، 1997 ، ص 22.

الطبيبات (راجع Delany، 1986). ولكن في مثل هذه التمثيلات مثل شخصيات تشوسر القوية ، وجدل كريستين والعمل التعويفي ونفس مارجري كيمبي الناقدة ، قد نجد بالفعل أعمالاً أبلغت انشغالات نسوية حديثة وما بعد الحداثة بالجنس والإمبراطورية والترجمة والنص والتجسيد. أن هناك. . . جمال فخم ولا ينسى في الجمل غير الملتقة التي تتبع بعضها البعض مثل النساء المحجبات قليلاً لدرجة أنك ترى خطوط أجسادهن أثناء تقدمهن " (وولف ، 1925: 34) الاستعارة ليست مصادفة ولكنها تشير إلى النصوص الجنسية التي تجعل مثل هذه العصور الوسطى النصوص تساعدنا على رؤية ما وراء. (1).

(1) ينظر: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تياراً أو مصطلحاً نقدياً معاصراً)، د.ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 222 - ص 223.

المبحث الثاني: مصطلح النقد النسوي: التأسيس والتطور.

ظهر هذا النقد في خطاب منظم في الستينيات واستند إلى حركة تحرير المرأة التي طالبت بحقوق مشروعة للمرأة في العالم الغربي. فيرجينيا وولف هي واحدة من رواد هذه الحركة النقدية عندما اتهمت العالم الغربي بكونه مجتمعاً أبويًا في المجتمع يمنع النساء من متابعة طموحاتهن الفنية والأدبية ، وكذلك الحرمان الاقتصادي والثقافي (1). يشير عام 1969 إلى بداية اندلاع كتابات تتعامل مع قضايا المرأة ، لكن هذا النقد للعالم الغربي لا يسترشد بنظرية محددة أو نظام إجرائي ، وتتميز ممارسته بالعديد من النهج ونقاط البداية والتنوع.(2).

اعتمد النقد النسوي على الأنثروبولوجيا الثقافية والهيكلية والتفكيكية ونظرية الخطاب كأدوات مهمة للتحليل. على مدى العقود الثلاثة الماضية ، تحول المسار الفكري للنقد النسوي من التركيز على المرأة الأدبية وفصلها إلى نهج نسوي في الأدب ، ودراسة "كتابة المرأة" والبنية الجنسانية وتجسيدها في الخطاب الأدبي ، الأمر الذي يتطلب إعادة التفكير الجذري في الأسس المفاهيمية للدراسات الأدبية. الأدبية(3). على الرغم من هذا الاتجاه نحو التعددية ، هناك

(1) ينظر: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تياراً أو مصطلحاً نقدياً معاصراً)، د.ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص222 - ص223.

(2) ينظر: المصدر نفسه، ص223.

(3) ينظر: غرفة فرجينيا وولف (دراسة في كتابة النساء)، رضا الظاهر، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، 2001، ص7.

مفاهيم معينة توحد هؤلاء الشتات ، وأهمها عامل الاختلافات الجنسية في إنشاء وتشكيل وحياسة وتحليل وتقييم الأعمال الأدبية. (1) لذلك ، يمكن تقسيم النقد النسوي إلى نوعين مختلفين:

النوع الأول: يتعلق بالمرأة، التي تشمل اهتماماتها الصور النمطية للمرأة المنتقدة التي تم إنشاؤها في تاريخ الأدب من خلال عقلية الذكور. (2)

النوع الثاني: رعاية النساء ككاتبات والنساء كمنتجات للمعنى في النص ، إلى جانب الأطروحات التاريخية والأنواع والبنائية في أدب المرأة وتضمن اهتماماتها الأخلاق الديناميكية لإبداع المرأة والعمل الجماعي للكاتبات ، وبالطبع الدراسات المتعلقة بمقالات محددة ومقالاتهم. يعمل . (3).

مميزات النقد النسوي:

1. الثقافة الغربية هي ثقافة الرجل (الأب) ، أي الثقافة التي تتمحور حول الرجل الذي يسيطر عليها ، وبالتالي فهي منظمة للاستعداد لهيمنة الرجل ودونية المرأة في جميع جوانب الحياة والدينية والأسرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والمفاهيم القانونية والقانونية والأدبية. قبول هذا الهيكل الأيديولوجي والتجسد في حياتها وأفكارها حتى ترى ، كرجل ، دونيتها.

(1) ينظر: دليل الناقد الأدبي، ص330.

(2) ينظر: الذات الأنثوية من خلال شاعرات حديثيات في الخليج العربي، ظبية خميس، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى، 1997 ، ص 22.

(3) المصدر نفسه، ص22.

2. على الرغم من أنه من الشائع أن تحدد العوامل الطبيعية نوع الشخص (ذكر أو أنثى) ، فإن هذا النوع وتصوره للجنس هو بنية ثقافية تم إنشاؤها بواسطة التحيزات الذكورية السائدة في الثقافة الغربية بحيث يكون الموقف الذكوري إيجابياً ومغامراً وعقلانياً وإبداعياً. وتتميز المرأة بالسلبية والقبول والارتباك والتردد والعاطفة والسعي. العادات والتقاليد. (1)

3. لقد غزت هذه الأيديولوجية الأبوية والأيديولوجية الأبوية جميع كتابات الثقافة الغربية ، من الأدب قبل العصر اليوناني إلى عصرنا ، وهي تتجسد في أشهر الأعمال الأدبية والأبطال ، وهو مسار يعزز الذكورة ، وبالمقارنة مع هذه المركزية ، فإن النساء مهمشات و السفلي.

4. الأدب الممتاز ليس وحدة تتبع هذا النهج ، ولكن معايير التصنيف والتحليل وتقييم المصنفات الأدبية التقليدية تشمل اهتمامات وافتراضات القبيلة وطرق تحليلها. (2)

ظهرت هذه الفئة من النقد الأدبي في منتصف القرن العشرين في إطار حركة المساواة النسائية في أمريكا وكانت شائعة جداً في كندا ، ثم انتقلت إلى فرنسا في السبعينيات ، وتم ضبط دوافعها وأهدافها وأساليبها ، ونشرت العديد من الدراسات (3). كان منتصف السبعينيات

(1) ينظر: دليل الناقد الادبي، ص 223.

(2) المصدر نفسه، ص 223 - 224.

(3) ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسه في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية:

العدد 72، 1977، ص32.

مرحلة مهمة في التأريخ التاريخي للنقد والأدب النسوي في جميع أنحاء العالم ، بحيث لم تصبح النظرية النسوية للأدب الأدبي واضحة فحسب ، بل أصبحت أيضاً ضرورة للبحث الأدبي. (1)

تعتبر فيرجينيا وولف واحدة من رواد هذا النقد إذا اتهمت العالم الغربي بكونه مجتمعاً "بطريكيًا" حيث تهيمن وتسيطر على المرأة في جميع جوانب الحياة ، ولكن في فرنسا قادت الحركة سيمون دي بوفوار عندما أصرت على أن تعريف المرأة وهويتها ينبعان دائماً من النساء . الجمعيات وهوياتها ، فعندئذ تصبح النساء هدفاً سلبياً والرجال هم السمة المميزة للهيمنة والتمجيد والأهمية. (2) تجدر الإشارة إلى أن النقد النسوي هو "نتاج الأفكار والنظريات التي تنبثق من أو تنبثق من تاريخ الحركة النسوية" (3)، مما يعني أن النقد النسائي لا علاقة له بتاريخ المرأة ، على افتراض أن هذا التاريخ مؤقت بحث ، والحركة النسوية هي المساحة التي تليها. مكرسة أكثر للاستخدام الثقافي والصراعات البشرية المختلفة.

النقد النسوي ، بناءً على ما يراه كثير من النقاد على غرار إدوارد سعيد طيار على أنه تيار من نقد ما بعد البنيوية ، فهو نقد ما بعد الحداثة بمعنى أنه نقد لا يقدم بدائل نظرية ، ولكنه يسعى إلى تغيير وتكييف المفاهيم المعقدة والمصطلحات الصعبة لخدمة مجموعة متنوعة

(1) ينظر: الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبرج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 641، 2002.

(2) ينظر: دليل النقد الأدبي، ص 223.

(3) مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، حفاوي بعلي، منشورات الإختلاف، بيروت - لبنان- 2009، ص 29.

من الأغراض الجديدة التي ترى النص النسوي أدباً مستقلاً بعيداً عن ربط الكتابة بجسد المرأة.
(1)

ربما يكون للنقد النسوي صفات يمكن أن تشكل مع أفكار النساء الناقدات. وصفتها سارة جامبل بأربعة تميزات: "التحليل البيولوجي واللغوي والنفسي والثقافي".⁽²⁾ ، النهج النفسية النفسية ، الماركسية ونظريات ما بعد البنيوية ، أي ما بعد الحداثة⁽³⁾. بالإضافة إلى التأكيد على الانتقادات النسوية للأدب ، "الحاجة إلى فهم الاختلافات القائمة اعتماداً على الجنس أو العرق أو الطبقة الواحدة ، وكذلك الحاجة إلى الكتابة لكل امرأة من موقعها ولغتها. إذا كانت المرأة الغربية ترغب في الكتابة عن النساء الشرقيات بشكل عام والنساء العربيات بشكل خاص ، حتى لو تعاطفت معهم ، فلا تكتب. الدقة التي تكتب بها المرأة العربية عن نفسها ، وكذلك حقيقة أنه لا يوجد رجل ، على الرغم من التعاطف والإيمان بحقوقه والقتال من أجلها ، يمكنه تحقيق أو نقل ما تريده المرأة وما تشعر به وتعاني منه."⁽⁴⁾ (نلاحظ ، بالتالي ، أهمية الكتابة بالنسبة للمرأة ، وتسلط الضوء على قضيتها. باختصار ، كانت السمات الرئيسية لهذا الاتجاه نحو النقد الأنثوي على النحو التالي:

(1) ينظر: سوسولوجيا الفن طرق الرؤيا، ترجمة ليلي الموسوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2007، ص58.

(2) النسوية وما بعد النسوية: تأليف سارة جامبل، ترجمة احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة _ مصر، 2002، ص14.

(3) ينظر: دليل الناقد الأدبي، ص223.

(4) صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية، 1950-1980م، خالدة حسن خضير النعيمي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص10.

1- تحديد وتعريف الأدب الذي كتبه النساء وكيف تميزت هذه المقالة بميزة الأنوثة:

العالم الداخلي المحلي للمرأة (على سبيل المثال ، البيئة المنزلية) وتجربة الحمل والولادة والرضاعة الطبيعية ، أو علاقة الأم بالابنة أو المرأة بسبب التركيز على الأمور الشخصية بدلاً من الأنشطة الخارجية.

2- الاهتمام باكتشاف التاريخ الأدبي للتراث النسائي، حيث تم التعبير عن هذا الاهتمام

من قبل مجموعة من الكاتبات حيث وجدن الكاتبات السابق كنوع من الدعم والتعزيز ، وبالتالي دعم القراء المعاصرين في خلق مشاركة عاطفية وعاطفية كمثال يحتذي به الآخرون.

3. محاولة لتوصيل صيغة من تجربة الأنثى الفردية أو "الذاتية الأنثوية" في التفكير

والشعور وتقدير الذات وإدراك الذات والعالم الخارجي.

4. محاولة تحديد خصائص "اللغة الأنثوية" ومعالمتها أو الطبيعة الخاصة للأسلوب

الأنثوي.(1)

نلاحظ سعي النقد النسوي إنصاف المرأة ، خاصة فيما يتعلق بالتراث الثقافي الأدبي ،

ويؤكد على النهج الانحيازي المتمثل في استبعاد المرأة ثقافياً لأسباب بيولوجية طبيعية.(2)

(1) ينظر : دليل الناقد الأدبي،ص224-225.

(2) ينظر: دليل الناقد الأدبي،ص224.

بالإضافة إلى الغرض الرئيسي من هذا النقد ، الذي تجسد في تجديد التراث الأدبي وتنظيمه للمجموعات الأدبية التي أصبحت المادة الرئيسية ، وفقاً لعادات تقليدية تستحق الدرس والتاريخ الأدبي والنقد والتحليل لاستيعاب الإنتاج الأنثوي الذي تولى عنه منذ فترة طويلة حق إنجازات عظيمة ودخل في العديد. من أعمال المرأة إلى سلسلة التراث المؤسسي والأدبي. (1)

كانت الناقدة سهام جبار لديها وجهات نظرها حول هذا الانتقاد قائلة: "إن أحد نقاط النقد الجنسي هو أنه يدين عمداً رجولة المجتمع في قبول معيار الجنس بيولوجياً ، ولكنه يتعامل معه ويراجع النصوص الأدبية" (2) ، وأعتقد أن هذا النقد الممارسة حق للمرأة والرجل. أنت لا تريد أن تتغلب القضايا على إمكانيات الرجال ، لأن أدوات النقد لا تحتكرها الحكومة الأبوية (البطيركية) ، ولكن من قبل كل من يستطيع تحملها. بشكل عام ، نلاحظ أن جميع النقاد النسويين في اتجاهات مختلفة يدعون أنهم يشرعون في رحلة اكتشاف الذات التي ستساعدهم على فهم أنفسهم بشكل أفضل ، ولكن عند تحليل أي نص دستوري ، يجب طرح مجموعة من الأسئلة ، بغض النظر عن الطريقة أو الأساليب المستخدمة في النقد ...

1. هل المؤلف ذكر أم أنثى؟

2. هل الراوي رجل أم امرأة؟

(1) المصدر نفسه، ص224.

(2) الكاتبة في مدار النقد، سهام جبار، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008، ص ١٧.

3. ما هي أدوار المرأة في النص؟

4. هل الشخصيات النسوية في النص أولية أم ثانوي؟

5. هل هناك أي سمات أنثوية نموذجية في النص؟

6. ما هو موقف الشخصيات الذكورية من النساء؟

7. ما هو موقف المؤلف من المرأة في المجتمع؟

8. كيف تؤثر ثقافة المؤلف على مركزه / وضعها؟

9. هل هناك صور للنساء في النص؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فما هي أهمية هذه

الصور؟

10. هل تتحدث الشخصيات النسائية بشكل مختلف عن الرجال؟ كيف؟ ما هي النسبة

؟

شرحت (ألين شوالتر) عام 1986. في كتابها (أدبهم الخاص) ، الذي أوضحت فيه

الأسباب الرئيسية لما يسمى بالنقد النسوي (1)، قدمت في كتابها أشكالا من التجاهل لإرث

كتابة المرأة وحددت ذلك في ثلاث مراحل من أربعينيات القرن التاسع عشر، هذه هي المرحلة.

الطاعة والطاعة لنفس القيم الجمالية التي يمثلها الرجال، والثانية تبدأ حيث تنتهي الأولى

(1) ينظر المفكرة النقدية، د.بشرى موسى صالح، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص161-162.

وتستمر حتى عام ها ، حيث بدأت الثورة الأنثوية في التطور في مجتمع الذكور ، بينما المرحلة الثالثة هي بعد الربع الأول من القرن العشرين ، بما في ذلك الصحة المرحلة ، والرعاية الذاتية. يبرز النقد النسوي ، ووصفت إيلين شوالتر هذا التجاهل للتراث الأنثوي قائلاً: "ظهرت القارة المفقودة للتراث النسائي فجأة مثل أتلانتس من بحر الأدب الإنجليزي".⁽¹⁾، ونلاحظ د. بشرى موسى صالح عن الحركة النسوية - نقد نسوي ... قائلة: "هذه الحركة النسوية لم تقتصر على النساء ، بل انضم إليها العديد من النقاد الذكور ، وأصبح من الصعب على منظري النسوية تطوير نظرياتهم دون اللجوء إلى المنظرين الذكور". ومع ذلك ، لا يمكن للمرء أن ينحرف عن اعتقاد النظرية النسوية بأن توازن القوة النقدية لن يكون متساوياً بين النساء والرجال ، باستثناء أن نظريته مستمدة من تجربة المرأة الخاصة وأنهم قادرون على إنشاء لغتهم الخاصة ،⁽²⁾ وعملية المال لا علاقة لها بالجنس. الرجل وهذه النساء ، ولكن مع قدرة الناقد والناقد على أدوات النقد ، لتحقيق الإبداع ، وخدمة النص الأدبي ، يبقى الرأي الناقد النسوي هو صورة مصغرة للعالم النظري الذي يتجسد فيه الصراع على السلطة.⁽³⁾

حقل النشاط في النقد النسوي

الهدف من النقد النسائي هو مساواة النساء وجعلهن يفهمن حيل زوج الكاتبة وإبراز تحيزه ضد النساء واستبعادهن من أنوثتها ، لذا فإن النقد يتعلق بالإنتاج الأدبي للمرأة في جميع

(1) المفكرة النقدية، ص162.

(2) المصدر نفسه، ص163.

(3) المصدر نفسه، ص164.

الجوانب ، أمراض النساء ، والنفسية الأشكال الأدبية ، بما في ذلك الحروف واليوميات (1).

ثم نرى أن النقد النسوي يتحرك عادة في اتجاهين:

الأول: دراسة صورة المرأة في الأدب الذي أعده الرجل.

ثانياً: النصوص التي أنشأتها النساء.

في الواقع ، يلتقي محورين في نقطة واحدة ، وهي هوية المرأة. (2)

في قلب فكرة النقد الأدبي ، أو فكرة فلسفتها مع الحركة النسوية ، هو الظلم الذي عانت منه

المرأة - وفقاً لمعتقدات الحركة - طوال تاريخها الطويل ، أو في المجال الإبداعي في كتابات

المرأة نفسها ، أو في مجال النقد ، إذا لم تتح لها الفرصة للتعبير عن أذائها النقدي ، والذي

قد يتعارض مع آراء زوجها أو ما أدبته الأدبيات والنقد من إثبات نفسها في المراحل القديمة

من الحياة العامة. (3)

وهذا يتعلق بفكرة الشعور بالظلم التاريخي للمرأة الذي قدمته الحركة النسائية ، بدءاً

بمفهوم التعبير عن رفضها الجنسي بالطريقة التقليدية ، أي: يرى بعض قادة الحركة مفهوم

المرأة كمصدر للمتعة أو الجمال أو الإغراء ، على سبيل المثال نعومي وولف) (أسطورة

الجمال) كانت الحجة التي خدعت الرجال واستغلوا النساء لعدة قرون. (4)

(1) دليل الناقد الأدبي، ص 223.

(2) [Http://www.alukah.net/Literature-Languagw /0/32338/#ixzz5w0xjELA9](http://www.alukah.net/Literature-Languagw /0/32338/#ixzz5w0xjELA9)

(3) المصطلحات الأدبية الحديثة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان)، القاهرة، 1996، ص 187.

(4) المصدر نفسه، ص 186.

(Mary Eglton) ملخصة عام 1992. في كتاب نُشر ("النقد الأدبي الأنثوي") ، حيث تعتقد أن النساء قد تعرضن لنظريات أبوية طويلة الأمد أسسها الرجال ويثبتون أن النساء أدنى من الرجال.⁽¹⁾

نقد النقد النسوي

إذا نجح النقاد النسويون في تقديم الأدب النسوي إلى دائرة من المصالح الأدبية والاجتماعية ، فإن مصطلحاتها وصراعاتها الفكرية في الحركة النسوية تنتمي حقًا إلى السياسة وعلم الاجتماع بدلاً من الأدب والنقد. إذن ، دون ترك مجال للشك في سياق هذه الحركة ، ((نحن لسنا معنيين بنهج نقدي قائم على منطق عملي متسق. ومع ذلك ، فإننا نواجه تيارات فكرية تتلاقى حول انتصار النساء بعد حرمانهن من حقوقهن لقرون.)⁽²⁾ شددت على أن النقد النسائي قد تم حله ، لذلك اتهم الصراع الطبقي بالنقد العقائدي (الإيديولوجي) على اليسار أو اليمين⁽³⁾. نشأت من الفرضية القائلة بأن تجارب النساء هذه الأيام. لا ينبغي استبعاد ذلك ، ولكن يجب أن يكون بارزًا ويمكن التعرف عليه لإجراء تجارب ذات قيمة متساوية لتلك التي أعطيت للرجال ، وهناك ثلاث طرق:

(1) اكتشاف وإحياء ونشر إبداعات النساء في الماضي.

(2) دعم الأعمال الإبداعية الناشئة.

(1) المصدر نفسه، ص188.

(2) المصطلحات الادبية الحديثة، ص192.

(3) المصدر نفسه، ص193.

(3) بحثت عن ((نوع خاص)) في الأعمال النسوية للأدب أو الفن وفي العمليات الفكرية وبنفس الأساليب.

سواء كانت المرأة ناقداً اجتماعياً ، أو بطريقة أخرى في أعمالها الأدبية ، أو ناقداً أدبياً للإبداع ، فإن الحديث عن أعداد النساء الناقدات يتعلق بالحديث عن عدد النساء الناقدات هو الحديث عن قاعدة عامة: الرجال الذين يعملون في مجموعة متنوعة من المجالات ، بما في ذلك الأدب و النقد أكثر بكثير من النساء. لأسباب تتعلق بالميزة النفسية، التي ينكرها العلم بشكل قاطع ، ولأن المجتمعات البشرية تجد صعوبة في التميز من خلال النظر إلى المرأة وفقاً لقدراتها وقدرتها على مساواة الرجال ، على الرغم من أن عدد النقاد أقل بكثير من عدد الكتاب ، مما يجعل فكرة الكمية مستحيلة الحكم. بالرغم من وجود أشياء. يُعتقد أن النساء يتفوقن على الرجال في النقد لأن النقد هو فن خفي يتطلب رؤية قوية للقارئ وإحساساً نقدياً ، وهي أمور تواجهها النساء بسبب الحساسية المفرطة والتكوين النفسي ، ولكن القيود الثقافية والاجتماعية والدينية تتغير بين تلك الحرجة. المرأة وحرية التعبير عن المشاكل المحددة التي لا تزال في الأسر. ممنوع حتى نجد أن النساء يُنظر إليهن بشكل سلبي أكثر من النماذج الجريئة للإبداع النسوي التي تناسب نموذج التفكك. يتضمن الرأي السائد في المجتمع العربي التعبير عن تفوق الرجل. (1)

النقد النسوي المصطلح وأزمة الهوية. نصره أحمد جدوع الزبيدي. الخميس 211471 Viwart.php?art=

الفصل الثّاني: النقد النسوي المعاصر ومظاهره في النقد العربي

(يمنى العيد نموذجاً) .

المبحث الأوّل: النقد النسوي الحديث المعاصر.

المبحث الثّاني: النقد العربي (يمنى العيد نموذجاً) .

المبحث الأول: النقد النسوي الحديث المعاصر.

كانت فترة ما يقرب من 1550 إلى 1700 ، وقتاً مثيراً للغاية من حيث تاريخ المرأة والأدب في إنجلترا. بدأت الكاتبات في نشر أعمالهن ، من خلال تداول المخطوطات وفي الكتب المطبوعة ، في مجموعة متنوعة هائلة من الأنواع بما في ذلك القصائد والمسرحيات وروايات التحويل وكتب المشورة والترجمات والرسائل والنصوص التعبدية والنبوءات والكتيبات والمذكرات وأعمال الفلسفة والخيال . من الناحية الاجتماعية والسياسية أيضاً ، كانت هذه حقبة ظهرت فيها الحكام الإناث - الذين اعتبرهم جون نوكس ولا شك معاصرين آخرين على أنهم "فوج وحشي" - في الصدارة.

عندما أصبحت ماري تيودور ملكة في عام 1553 ، كانت أول ملكة ريجنت في إنجلترا منذ حكم ماتيلدا المتنازع عليها في القرن الثاني عشر. إن الصورة الأنثوية الشهيرة لإليزابيث الأولى ، أخت ماري غير الشقيقة التي خلفتها على العرش ، هي رمز للهيمنة السياسية والثقافية لـ "الملكة العذراء" خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر. على الرغم من أن إليزابيث شعرت بالحاجة إلى تمثيل نفسها على أنها تمتلك "قلب و بطن الملك" على الرغم من وجود جسد "امرأة ضعيفة وضعيفة" ، إلا أنها كانت بهذه الطريقة - من المفارقة - لا تخشى لفت الانتباه إلى جنسها الهوية (إليزابيث الأولى ، 2000: 326).⁽¹⁾

⁽¹⁾ينظر: الذات الأنثوية من خلال شاعرات حدائيات في الخليج العربي، ظبية خميس، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى، 1997 ، ص 22.

مدفوعة بمثالها ، وكذلك بالإحباط من القيم الأبوية السائدة ، بدأت موضوعات إليزابيث في نشر الدفاعات عن جنسهن ، على الرغم من أنهن يقمن بذلك غالبًا تحت حماية اسم مستعار. أعلن نعمة المرأة وحكمتها وذكائها عام 1589:

لا حكمة لكنها تأتي بالنعمة. . . لكن النعمة أعطيت لأول مرة للمرأة ، لأن سيدتنا: أي افتراضات تخلص إلى أن المرأة حكيمة. الآن "Primum est optimum" [الأول هو الأفضل] ، وبالتالي فإن النساء أكثر حكمة من الرجال. أننا أكثر نكاءً ، والذي يأتي بطبيعته ، لا يمكن إثباته أفضل من ذلك من خلال إجاباتنا ، غالبًا ما يتم دفع الرجال إلى Nonplus. (الغضب ، 1985/1589:

(182

وبالتالي ، كانت الفترة الحديثة المبكرة فترة انتقالية لموقف المرأة بشكل عام. خلال هذه الحقبة ، يمكن للكاتبة - على الرغم من أنها تعكس مخاوف العصر في موقفها المتناقض أو الدفاعي في كثير من الأحيان - أن تلعب بالفعل دور النسوية الأولية بمجرد قرارها بالكتابة. 8 ولكن إلى أي مدى كانت هناك ميزات أخرى للنقد النسائي المبكر في كيفية كتابة أو قراءة هؤلاء النساء؟ في هذا القسم ، سنلقي نظرة أكثر قربًا على الظواهر الحديثة المبكرة التي يمكن أن توصف على وجه التحديد بالنقد الأدبي النسوي ، مع التركيز على المسارات الرئيسية الثلاثة للنهج النسوي النقدي: الانتباه إلى النساء ككاتبات وموضوعات وكقراء. (1)

(1) ينظر: النقد الأدبي النسوي في الغرب وأنعكاسه في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

كما رأينا ، كان من الممكن تقنيًا أن تعمل نسبة صغيرة من النساء الإنجليز الحديثات في وقت مبكر ككاتبات. شمل تعليم الإناث الأساسي تعلم الكتابة ، حتى وإن كان باللغة الإنجليزية فقط. طابت إليزابيث جوسلين أنه إذا كان طفلها ابنة ، فيجب تربيتها مع "تعليم الكتاب المقدس ، مثلما تفعل أخواتي ، والبيت المنزلي الجيد ، والكتابة ، والأعمال الصالحة" (جوسلين ، 1994/1624: 183 ، مائتي). الكتابة التي يتم تعليمها للشابات لها غرض أخلاقي محدد أيضًا ، كما هو موضح من قبل إنساني خوان لويس فيفيس: (1)

وعندما تتعلم الكتابة ، لا تجعل أمثلتها عبارة عن آيات لاغية ، ولا أغانٍ طائشة أو تافهة ، بل بعض الجمل المحزنة والحكيمة والعميقة ، المأخوذة من الكتاب المقدس ، أو أقوال الفلاسفة.

النقد الأدبي النسوي في طور التكوين

لقد رأينا حتى الآن كيف أن السياسات الجنسانية المعقدة في الفترة الحديثة المبكرة أدت ، من خلال القيود المستمرة وكذلك الحريات الجديدة ، إلى اندلاع الكتابة من قبل النساء. في نصوصهم ، يمكن تمييز الجوانب الأساسية الثلاثة للنقد الأدبي النسوي - الاهتمام بالنساء ككاتبات وموضوعات وقرء للأدب - جميعًا. النقد النسوي فهو ذلك النقد الذي ظهر تحت إلهام الحاجة إلى تمكين الذات، و تحقيق الهوية ليكون امتدادا لوجود الكتابة النسائية، لا على أنها مجرد كتابة اختلاف شكلي يحدده النوع الجنسي، بل باعتبارها كتابة تملك سماتها الخاصة، خارج فوارق عنصرية تميز

(1) ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسته في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

الرجل عن المرأة¹ وهو طريقة من الطرق التي استنبطت بها النهضة والاستجابات النسائية الناقدة في القرن السابع عشر للأدب أسئلة ومخاوف النقد النسوي اللاحق.

من الجدير بالذكر ، على سبيل المثال ، أن الكاتبات العصريات الأوائل اهتمن بقضايا أساسية للوصول إلى اتفاقيات وثقافة العالم الأدبي ، بدلاً من ذلك عندما تم استبعاد فرجينيا وولف من مكتبة كلية كامبريدج (وولف ، 1929). كما تسأل مارثا مولسورث ببساطتها المذهلة في "مذكرة" سيرتها الذاتية لعام 1632 ، عندما لاحظت أن والدها علمها بعض اللاتينية: ولماذا لا؟ الإناث هم من الإناث وبالتالي رعاية بعض النساء.

جامعتان لدينا من الرجال. أوه كان لدينا سوى امرأة واحدة! (Moulsworth، 1996/1632 :

12) أدركت Moulsworth أن منعها من الحصول على التعلم الكلاسيكي ، وحرمانها من الوصول إلى مراكز التعليم العالي ، كان يتعارض بشكل مباشر مع الأنوثة المفترضة للموسيقى ومصادر الإلهام الأدبي. ومع ذلك ، فإن نساء الطبقة المتوسطة مثل مولزورث كتبن بشكل إبداعي في هذه الفترة ، معبرين عن إلهامهن بأي شكل من أشكال اللغة العامية أو الأنواع التي ابتكروها شخصياً التي يرونها مناسبة ؛ تتطابق "المذكرة" ، على سبيل المثال ، مع عدد مقاطعها مع عدد السنوات في حياة مارثا في وقت الكتابة. في الواقع ، تعد تجربة الكتابة الفردية ظاهرة أكثر ما تسجله النساء

¹ بسام قطوس :المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص 215.

في هذه الفترة ، وتتوقع التحول الذاتي في كثير من النقد النسوي الحديث. "كونستانتيا موندا" ،
مخاطبة جوزيف سويتام عام 1617 ، تعطي انطباعاً عن نفسها ككاتبة في العمل: (1)

"سأعطي استبدالات [الأمر بالسماح] لريثتي ، ولكن هناك مكان أكثر حملاً في كتابك يستحق الضحك الذي يتبادر إلى ذهني" (موندا ، 1985/1617 : 261). يمزج الاختلاط بين الجوانب الجسدية والعقلية للكتابة (الريشة والحمل والضحك والعقل) ، فضلاً عن التفاعل الوثيق للقراءة والكتابة ، ويعطي إحساساً فورياً بالتأليف ويربط الكتابة بالجسد وشخصية الكاتب. تم إنشاء تأثير مماثل بعد ذلك بثلاثين عاماً في وصف مارجريت كافنديش لعملية الكتابة ، المدرجة في مذكراتها عن السيرة الذاتية "علاقة حقيقية". على الرغم من الإشارة إلى فنها على أنه "خريشة أكثر من الكتابة" ، إلا أنها تقدم رواية رائعة عن كيف ، عندما يتم "إرسال الأفكار في الكلمات" ، يتوقفون عن التراجع ولكنهم يتدهورون مثل "هياج خشن" بسرعة كبيرة جداً لقلمها لمواكبة (كافنديش ، 1989/1656 : 93-4). في وعيهم اليقظ بلحظة الكتابة ، كانت الكاتبات المعاصرات الأوائل تتنبأ بالرغبة النسوية المستمرة في فهم عملية الكتابة من قبل النساء. (2)

ومع ذلك ، لم تقتصر الرؤية النسوية في الفترة الحديثة المبكرة على المأساة. كما اكتشفنا ، كانت الأعمال من هذا العصر قادرة بنفس القدر على الاحتفال بمبادرات النساء ، والإشادة بالرجال والنساء الطيبين ، وتصور الصداقة الأنثوية غير المقيدة والتمتع برد هزلي أو ساخر على غرابة

(1) ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسه في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

(2) ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسه في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

وضع المرأة في العالم. الأهم من ذلك ، أنهم تمكنوا أيضًا من التطلع إلى المستقبل ، وتخيل عوالم جديدة وإشعال النار في خيالهم .¹15 لم يكن العالم الحالي من حولهم أكثر ودية تجاه النساء - في الواقع ، في بداية القرن الثامن عشر ، اشتكت ماري شودلي من أن النساء لا تزال "محرومة من المعرفة" وأخبرت أنها "غير قادرة على الذكاء" (Chudleigh ، 2831994/1701 :) ، في حين لاحظت ماري أستيل أن "العالم لن يسمح للمرأة أن تقول أي شيء جيدًا ، إلا إذا اقترضته من الرجال ، (أو أستيل ، 1706). لم تتحسن فرص النساء ككاتبات أو متحدثات أو قارئات بالضرورة في نهاية القرن السابع عشر ، ولكن القضايا المركزية لما يمكن أن نسميه النقد الأدبي النسائي قد دخلت بلا شك في الوعي الأدبي والاجتماعي خلال الفترة الحديثة المبكرة. من خلال زيادة إنتاجها الأدبي في القطاعين العام والخاص ، ومشاركتها النشطة كمستهلكين ومبدعين للنصوص ، أعطت المرأة الحديثة المبكرة شكلاً للأسئلة السائدة في النقد الأدبي اللاحق. ربما اعتقدت فرجينيا وولف ، وهي شخصية مهمة جدًا في تلك الحركة اللاحقة ، أنه لم يتم كتابة كلمة "الأدب الاستثنائي" في عصر النهضة من قبل امرأة ، على الرغم من أن "كل رجل آخر ، على ما يبدو ، كان قادرًا على أغنية أو سوناتة (وولف ، 1929: 41). ولكن لحسن الحظ ، فإن الأعمال المشاكسة والتعبيرية والذكاء لهؤلاء الكاتبات اللاتي كانتن مخبأة في السابق متاحة الآن للاعتراف بها وقراءتها والاستمتاع بها - وليس أقلها إسهامها في تاريخ النقد الأدبي النسوي. (2)

¹ المرجع نفسه ص 43.

(2) ينظر: الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبردج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 641، 2002.

في منتصف القرن التاسع عشر ، يمكن للمرء أن يكتشف الانقسام الفلسفي الأول في العقيدة النسوية ، الانقسام بين استحضار حق طبيعي نابع من الثورة الفرنسية وتطور تاريخي ، تاريخ البشرية ثم تاريخ من الأنواع مع الداروينية. يحاول المرء تجاهل الاختلاف الجنسي من أجل تفضيل العقد الاجتماعي بين الأفراد ، ويصر الآخر على عكس هذا الاختلاف من خلال السعي لاكتشاف أصل وتطور المجتمعات تفسير عدم المساواة بين الجنسين * *. بمجرد الاعتراف بهذه المعارضة بين فكر القانون وفكر التاريخ ، من الضروري إنشاء انقسامات أخرى ، على وجه الخصوص لإقامة علاقات حقيقية ، ولم تعد مجرد نهاية المطاف ، بين النسوية والاشتراكية من ناحية ، بين النسوية والليبرالية من ناحية أخرى. (1) لذا عليك أن تعرف ما هو الحق الذي نتحدث عنه ، سواء كان ذلك الحق في الحب أو الحق في العمل ؛ وما معنى القانون فيما يتعلق بالأعراف في مجتمع لا يزال هناك شك حول الوضع القانوني والاقتصادي والاجتماعي للمرأة. من خلال تحليل هذه الانقسامات المختلفة ، يمكن تخيل الوضع المعرفي للخطاب النسوي والنصوص.

(1) ينظر: الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبردج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص 641، 2002.

المبحث الثاني: النقد العربي (يمنى العيد نموذجاً) .

لقد حضيت الناقدة "يمنى العيد" خطوات واعدة في تحويل النقد إلى قراءة، ويتجلى ذلك في قراءتها للرواية العربية الخاصة، وعرفت أيضا النقد بأنه ممارسة النقد الأدبي وهو "الشغل على النصوص"¹. فهو بذلك ممارسة.

فقد اختارت الناقدة منذ بداية مشروعها النقدي صفة للنقد، مبتغية بها الدخول إلى عالم النص الأدبي، وسبر أغواره لإنتاج معرفة نصية.

فالممارسة "إعادة إنتاج لما أنتج"، أي إبتداع ثاني². أي هو نقد النقد، كما يتضح كذلك

تأثر

الناقدة ببعض ممثلي مجلة "تيل كيل" الفرنسية واضحة، خاصة في تأكيدها على إنتاجية النص النقدي في ضوء المفاهيم الحدائية، الداعية إلى الإنتاج المعرفي للأدب والنقد، وعلاجا للتداخل العلاقة بين النص النقدي والنص الأدبي، باعتبارهما نشاطين إبداعيين للمنهجية العلمية.

حيث أن الناقدة ميزت بين النص النقدي والنص الأدبي، على اعتبار أن الثاني موضوعا

للأول وذلك من منطلق عدم الموازنة بين النصين، إذ تقول في ذلك: "إذ علينا أن نميز بين معرفة

الشيء والشيء نفسه، إن معرفة الأدب) النص النقدي (ليست هي الأدب) النص الأدبي"³. (أي

أن النص النقدي هو قراءة ناتجة عن النص الأدبي. حيث قامت الناقدة بالبحث عن إشكالية المنهج

¹ بعلي، حفناوي .مسارات النقد ومدارات ما بعد الحدائية .ص299 :

² المرجع نفسه .ص299 :

³ العيد، يمني .فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب .دار الآداب، بيروت، ط1، 1999، ص 07.

النقدي، الذي يعد من أكبر وأعقد المشكلات التي تواجه الناقد العربي ، فقد ظلت مسألة المنهج غير مستقرة في الممارسة النقدية العربية، مما اتسمت بعض الممارسات بالتذبذب المنهجي) حيث تقول: " (بدأ من الناقد طه حسين الذي كانت توّرقه مسألة المنهج ،إلى الحركة النقدية التي تفتقر إلى رؤية منهجية محددة¹ ".ولعل هذا الأمر يرجع إلى عجز البنية الفكرية العربية على إنتاج المعرفة من داخلها.

كما قامت الناقدة في البحث في هذه المسألة، فتوقفت بشكل خاص أمام النقاد العرب ، لترى بأن المناهج ما زالت تطرح علامات إستفهام حول الخطوات الكبرى لها .وهذا ما يقع نقدنا الحديث والمستفيد أو العامل على هذه المناهج من قلق وإضطراب دائمين " .ويفترض عليه الخروج من هذا الموقع والعمل على تأسيس فكر علمي في ثقافتنا، قادر على المساهمة في إنتاج مناهج نقدية علمية مناهج لها صفة الكونية.²

فالناقدة **يمني العيد** في مسارها النقدي، يتضح موقفها النقدي في قضية المنهج ، فهي تؤكد

من "خلالها نفيها " للآلية والقبولية كصفة للمنهج النقدي.³

كما تدعو الناقدة إلى ضرورة تملك الوعي لهذه المناهج الغربية، من خلال معرفة أصولها وحيثياتها الفكرية ،وسياقاتها الخارجية، لكي يتسنى له إستثمار هذه المناهج في التجربة النقدية الخاص به، فهي تقول "فالمناهج بذلك منظومة مفهومية لها مرجعياتها الخاصة ،إذ يضعها طابعها النظري على مستوى كونيتها، ويفسح مجال الإفادة العامة منها، وإنما يكون تحقيق الإفادة منها

¹ بعلي، حفناوي .مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة .ص300 :

² العيد، يمني .في معرفة النص .ص120 :

³ بعلي، حفناوي .مهارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة .ص300 :

بإعادة صياغتها في تجربة أخرى ، ولا تتعتها من تاريخها وواقعها ، ولا تهمل سؤالاً تطرحه ثقافتها أو تغفل عن معنى يحيل على شرط وجودها الإنساني الخاص¹ ويتضح بأن الناقدة " يمنى العيد " في تجربتها النقدية لم تستطع الاستقرار على منهج معين، بل ظلت تجدد عدتها ولوازمها المنهجية باستمرار، " إنطلقت في بداية ممارساتها النقدية، من مفاهيم الفكر الثوري العلمي، وبذلك تبنت المنهج العادي في كتابها "الدلالة الاجتماعية لحركة الأدب الرومنطقي في لبنان² ". ثم واكبت حركة تحديث النقد خاصة في بداية الثمانينيات، " حيث احتكت بالإنتاج الأدبي النقدي الغربي والفرنسي خاصة"³ . وبذلك تعرف مرحلة جديدة في حياتها النقدية التي تعتبر ثرية بالإنتاج المتطور، ويتضح ذلك من خلال كتابها في " معرفة النص " ، الذي يشكل قفزة نوعية في تجربتها النقدية، عرفت فيها بالمناهج النقدية النصانية، و تأثرت تأثراً كبيراً بها، والذي انعكس على جل أعمالها النقدية فيما بعد.

فكتاب الناقدة " في معرفة النص "يشكل انعطافاً ملحوظاً في تجربة يمنى العيد النقدية، خاصة من حيث التعامل المنهجي مع النص الأدبي، محاولة تأسيس طرح معرفي وعلمي، منطلقة في ذلك من هاجس نقدي، يسعى إلى إنتاج معرفة النص الأدبي، والذي أعطته أهمية كبيرة، حيث تقول في ذلك "في إختياري لهذه الدراسات من بين غيرها، توخيت ما توحد منها في موضوع كان

¹ العيد، يمنى .فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب .ص39 :

² بعلي، حفناوي .مهارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة .ص300 :

³ المرجع نفسه .ص300 :

أساسا هاجسا، كما هو فيها منطلق يحكمها، وهذا الهاجس أصوغه في سؤال هو: كيف نعرف نص الأدبي؟ أو كيف نرى دواخله؟¹

فالناقدة في دراساتنا تعاملت مع المنهج البنوي وتحديد الخطوات التي يتخذها المنهج في الدراسة وهذا من خلال طرح الإجابة عن السؤال التالي: "كيف يقارب المنهج البنوي موضوعه الذي يكون النص الأدبي؟"². فهي تذهب إلى أن المنهج يبدأ بتحديد البنية المراد دراستها، أي النظر إلى النص كبنية مستقلة، يشترط عزلها عن الظروف الخارجية، ثم تحليل عناصرها الداخلية، محاولة في ذلك تسويج منهج النقد الجديد، والإستفادة من الشكلائية والبنوية ضمن منهجها القديم، وهذا الأمر يعد مشكلة عندها؛ لأن النقد الجديد يدرس البنية النصية مستقلة، والممارسات السابقة تدرس بنية المجتمع وعلاقته بالنص الأدبي، "أي برؤية الخارج في هذا الداخل، أي بالنظر في النص الثقافي وربما الاجتماعية".³

وتقول كذلك: "إن الدلالات داخل النص وكما هو في النظرية البنوية، موظفة باتجاه إنتاج البنية وعليه نرى بأن النص من حيث هو حاضر في المجال الثقافي، وظيفية إنتاج في هذا المجال".⁴ أي أن دراسة النص وفق المنهج البنوي، متجه إلى إنتاج البيئة التي يتكون منها النص في حد ذاته، بعيد عن كل الشوائب الخارجية.

¹ العيد، يمني. في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي. دار الأفاق، بيروت، ط1990، 1، ص7 :

² المرجع نفسه. ص7 :

³ المرجع نفسه. ص39 : 38،

⁴ المرجع نفسه. ص39 :

فالناقدة في دراستها لهذا الكتاب، أحدثت نوعاً من الخلط والإضطراب في المفاهيم، نذكر منها: مفهومها للنص الأدبي، فهو مهم في مسألة المعرفة التي تتطلع الناقدة إليها، والذي يرتبط بشكل ملازم بها، "قاربت الناقدة يمنى العيد أثناء حديثها عن النص الأدبي في البحث النقدي، محاولة تحديد مفهومه ووسمه بطابعه أو هويته الخاصة".¹ وتعلل الناقدة هذا الأمر "النص الأدبي" في قولها "...: ولعل السؤال الذي يحضر القارئ ويحضرنا معه هو سؤال يقول: ما هو النص الأدبي إذن؟ ما هي هويته هذه؟ وهذا السؤال قد يبدو هو الخطوة الأصعب للطرح أعلاه".² فالناقدة في قولها هذا ترى بأنه لا بد من معرفة هوية النص أولاً قبل عرضه على الدراسة النقدية. وكذلك محاولتها في التمييز بين الأدب والقول، فهي تقع في الخلط والتداخل في استعمال بعض المفاهيم، وهذا الخلط يخل بهذه الدراسة الأدبية.

فالناقدة عند تصورهما للمنهج فهي تخلط بين المنهج والمفاهيم، حيث أنها لا تميز بينهما، "ليس المنهج قالباً جاهزاً في حرفيته وتفصيله، المنهج مفهوم أو مجموعة مفاهيم".³ لذلك في تعريفها بالمنهج البنيوي، إنطلقت من مفاهيمه التالية "النسق، التزام، التعاقب، الطابع اللاوعي للظواهر أو الآلية".⁴

هكذا الأمر جعل الناقد يقع في إشكاليات ناتجة عن عدم الدقة في إقتناء المصطلحات، مما يجعل محاولاته تتسم بالتذبذب والتعثر المنهجي، إلا أن الناقد يعلي حفناوي يرى: "أن هذا التعثر لا مناص

¹ ينظر: العيد، يمنى. في معرفة النص، ص 58 :

² المرجع نفسه. ص 58 :

³ المرجع نفسه. ص 124 :

⁴ يعلي، حفناوي. مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة. ص 309 :

منه ، وذلك لعدم تبلور بنية فكرية ومعرفية عربية، قادرة على إنتاج المعرفة من داخلها، وهذا ما يضع نقدنا الحديث في موضع القلق والاضطراب الدائمين.¹

إن التعثر في النقد لا بد منه ولا يمكن الهروب والانسلاخ منه ، ما دامت الفكرة المنهجية ما تزال لم تتبلور بعد في أذهان نقادنا العرب وبالتالي الناقد الحديث.

وأظن أن الحل الأنسب والأجبع للخروج من هذا المشكل، هو تأسيس فكر علمي في ثقافتنا والقادر على المساهمة في إنتاج مناهج نقدية علمية فهذا الإشكال عموماً هو ناتج عن غياب الوعي النقدي، الذي أدى بدوره إلى تعدد المصطلحات النقدية وعدم ضبطها، مما جعل الناقد تخط ذلك بين المنهج المتبع - البنيوي - ومفاهيمه حيث تقول: "المنهج البنيوي يتحدد كمنهج يقتصر على دراسة العنصر، ويتحدد هذا المفهوم إلى البنية ككل وليس في العناصر التي تتكون منها وبها البنية."² أي أن المنهج البنيوي تقتصر دراسته على العنصر في حد ذاته، وليست العوامل التي كونت هذا العنصر.

هذا فيما يخص التضارب والخلط بين المفاهيم والمصطلحات. أما في الجانب الشعري ، فالناقد درست في القسم الثالث من الفصل الأول في كتابها" في معرفة النص "قصيدة بعنوان" تحت جدارية فائق حسن "السعدي يوسف".³ مقسمة إياها إلى خمسة مقاطع ففي دراستها لهذه القصيدة، فهي لا تزال تتعثر في لمحويتها لقراءة القصيدة بنيويًا.

¹ المرجع نفسه .ص 309 :

² العيد، يمني .في معرفة النص .ص 32 :

³ المرجع نفسه .ص 143

وهذا التعثر يبرز ممارسة تفصيلية التي تتابع من خلالها الفعالية البنيوية لمكونات النص من زوايا متعددة ، إلا أن هذا التعثر حسب قول بلعيد حفناوي، " هذا التعثر لا يضر ممارستها النقدية ضرراً بليغاً، حيث لا يغيب جوانبها الإيجابية، المتمثلة في قراءتها الدلالية المضيفة لبنية القصيدة، إضافة إلى ذلك محاولتها الجادة في التجريب النقدي، سعياً إلى تطوير المناهج النقدية العربية في مقاربة النصوص.¹ فالناقد يري بأن رغم هذا التعثر في الدراسة إلا أنه يتخلله جوانب إيجابية، مما يجعل الناقدة جادة في الممارسة النقدية.

هذا فيما يخص الجانب الشعري، أما عن مقاربتها الدراسية في الجانب السردى، فإنني أتوقف عند الفصل الرابع من كتابها ، والذي خصصته لدراسة نص روائي عنونته ب" زمن السرد الروائي في نتاجه دلالات التملك للوطن، في الرواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح.² ففي هذه الرواية تتمثل شخصية **مصطفى سعيد** هي المهيمنة في الرواية ، والذي تعتبره شخصية غريبة عن البلدة، حيث تقول الناقدة: "إن شخصية **مصطفى سعيد** ليس من أهل البلدة، لكنه غريب جاء منذ خمس أعوام، اشترى مزرعة، وبنى بيتاً، وتزوج بنت محمود..."³

وتابعت **يمني العيد** بحثها للتسويح للمنهج البنيوي في السرد الروائي، فقدمت دراسة لا تقل أهمية عن الدراسة السابقة، حيث عنونت هذه الدراسة ب":الراوي :الموقع، الشكل 1986" ، يقول أبو هيف في شأن هذا الكتاب:"ولعلها المرة الأولى التي أرى فيها كتاب نقدي عربي يحمل هذا العنوان

¹ بعلي، حفناوي .مهارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة.ص310 :

² العيد، يمني .في معرفة النص .ص225 :

³ المرجع نفسه .ص226 :

صراحة، ويلتزم بالسرد للتنظيم الروائي¹..حيث بدأت دراستها بمقدمة وضحت فيها دواعي إهتمامها بالموضوع ، وختمتها بخاتمة تتحدث فيها عن العلاقة الوطيدة والمتداخلة بين النقد والقراءة، معتبرة أن النقد هو في جوهره قراءة النصوص.

وفي شأن هذا الكتاب كذلك يقول **حفاوي** "فأول ملاحظة شكلية تسجل على الكتاب هي ترقيمية وفق الطريقة الغربية، وكذلك ذكر المراجع بالفرنسية، مما يدل على شدة الإنبهار بالخطاب النقدي الغربي وأعلامه.² إعتقاد المنهجية الفرنسية في هذا الكتاب.

أما فيما يخص الناقدة فهي تهتم بالمنهج الشكلي ، من حيث معرفته بالقوانين الداخلية للبنية مستثمرة مفاهيمه أثناء ممارستها النقدية، لذلك عنونت كتابها ب" الراوي :الموقع والشكل "يقول **حفاوي** في شأن هذا العنوان:"أنها قدمت الموقع على الشكل، لتحكم المنطق بمنطق ترابط بين الشكل ولإظهار العلاقة العضوية بين موقع الراوي ونمط البنية.³ أي أن الموقع هو العنصر الرابط بين الشكل والراوي، وتحيد البنية النصية.

كما يقوم النص عند **يمى العيد** على معارف ومفاهيم متعددة تحددها المرجعية التالية،" البنية التكوينية "وارتباطها بالفكر الماركسي كممارسة، حيث يقول في هذا الشأن الناقد بعلي حفاوي " :أي أن الممارسة النقدية ليمى العيد، في جوهرها فكرية وأدبية، فهي تربط المعارف الأدبية بسياقاتها التاريخية⁴ الممارسة عند يمى العيد مرتبطة بالظروف الخارجية.

¹ أبو هيف، عبد الله. النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية و السرد.اتح كتاب العرب،دط، 2000 ،ص379 :

² بعلي، حفاوي .مهارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة .ص311 :

³ المرجع السابق .ص311 :

⁴ المرجع نفسه .ص311 :

ثم تحدد يمني العيد أبعاد مشروعها النقدي، وذلك من خلال تبنيها طروحات نقدية غريبة (أمثال) :لو كاتش، باختين، غولدمان. (وهذا التبني حسب قول بلعيد حفناوي" :في جوهره إيديولوجي يعكس وعي الناقدة، حيث نجدها في ممارستها التطبيقية على النصوص تحاول تحليل من هذا المنظور، معتمدة في ذلك نظرية الباحث والمفكر باختين.¹ فالناقدة تأثرت بالمفكر الغربي باختين مجسدة ذلك في أعمالها النقدية.

واستمر التنظير لهذا المفكر متواصل في كتابها" الراوي : الموقع، الشكل"، مبيّنة فلسفته اللغوية في التعامل مع النصوص،" فباختين عدل المسار الشكلاني الروسي، حيث جمع بين الشكلية والماركسية مهتما بدراسة البنية اللغوية للعمل الأدبي ، ومعتبرا اللغة مادة الأدب ووسيلته الأيديولوجية ، كما اعتبر باختين الكلام ظاهرة إجتماعية تعبر عن البنية التحتية ، وتكشف عما يحدث من صراعات مختلفة.² المفكر باختين جمع بين البنية كعنصر مستقل والظروف الخارجية، مما يعبر عن البنية التحتية وما تحويه من صراعات وأزمات مختلفة.

فالناقدة في قراءتها لهذا الكتاب انحازت إلى المنحى الإيديولوجي في القراءة السرديّة، في حين ظهرت فيه قراءات متعددة في النص الأبّي، مما يدفع إلى طرح نوع من التساؤل حول مناداة الناقدة بضرورة تسلح الناقد بآليات القراءة وأدواتها المعرفية، أم هي مجرد انبهارها بالحدائث حيث تقول: "إن هذا التحيز الأيديولوجي، يجعلها سجيّنة وعي نقدي خاص ، وهذا في رأينا يضيق المسافة النقدية

¹ المرجع نفسه .ص312 :

² المرجع نفسه .ص312 :

وتنوعها بشكل عام، ويجعلها تأخذ الحقيقة بطرف قصير.¹ تحفيزها الأديولوجي يجعل ممارستها تتسم بنوع من التقصير، وبالتالي تضيق الخناق على النص.

فالنافذة لم يفارقها هاجس التسويغ نحو توجهاتها الفنية و الأيديولوجية، فبدأت بالوقوف على موقفها النقدي وليس على منهجها، لأن هذه المناهج هي تعبير عن رؤية فكرية، والنافذة تدرك أن هذا الأمر شيء حتميا، ساعية بذلك إلى وجود موقف فكري يمكن أن يلبي ضالتها، المتمثلة في النقد الاجتماعي وكشوفاته المذهلة.

كما يتضح في شغل يمني العيد في الجانب النظري، تكرار في الأصوات ، التي تحول المنهج إلى إجراءات وآليات، وينضج هذا في قولها " :لئن كان عملي قد ركز على بؤرة مسألة الموقع للراوي وحاول في حدود قدرة اظهار دلالة الشكل، باظهار العلاقة العضوية بين موقع الراوي ونمط البنية التي بها يقول، فإنه حاول أيضا قراءة الإيديولوجي بقراءته النصية، وذلك عن طريق البحث في علاقة الراوي بما يروي ولمن يروي ، وفيما يستخدمه الراوي من تقنيات تساعد على تحقيق روايته أي على إقامة تركيب لغوي فني."² فبؤرة عمل الناقدة في هذا القول ركزت على الراوي ودوره المهم والفعال في تحقيق الخطاب السردى الروائي، وفق إجراءاته وتقنياته التي يستخدمها.

كما امتد حديثها عن الخطاب السردى الروائي، بكتابة ثلاثة فصول من كتابها " النقد/القراءة" و "التعبير ومسألة الموقع" و"الكتابة والتحويلات الاجتماعية."³ كما تضيف الناقدة يمني العيد في الحديث عن

¹ المرجع السابق .ص 312 :

² العيد، يمني .الراوي :الموقع،الشكل .بحث في الشكل الروائي .مؤسسة الأبحاث العربية .بيروت، دط، 1986 ، ص 10 :

³ أبو هيف، عبد الله .النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية و السرد .ص 380 :

المرجع الإجتماعي داخل النص الأدبي حيث تقول "ليس الإجتماعي خارجاً نقرأه في داخل، بل هو هذا الداخل الذي صار ، وقد إختلف وتميز في بنية شكله."¹

في قولها هذا تبين أن العنصر الإجتماعي ، لا يمكن أن يقرأ وينقد بمعزل عن النص، فهذا الأخير هو الذي يكونه، رغم الإختلاف في بنيته الشكلية.

وتضيف قائلة "وفي هذا الطابع النقدي تبدو الكتابة محكومة بموقع، هو منطقها الذي به تمارس نشاطها، صياغة وقولا لها، تمارس الكتابة نطقاً فنيا لها ، تمارسه مع موقع تتكلم الكتابة ، ومن موقع ترى، وبهذه الرؤية يتخذ منطق الصياغة ، على أن هذه الرؤية من موقع هي شكل من أشكال الوعي

إنه إيدولوجي حركته التناقض."² في قولها هذا، الكتابة مرتبطة بالموقع، فلكل موقع كتابة خاصة به لأن الموقع هو المبدأ الأساسي في نشاط الكتابة.

كما قامت الناقدة كذلك في بقية فصول كتابها بالنتظير والتطبيق، على مسرحيات وروايات

"قصص لسوفوكليس وإلياس خوري، والطيب صالح، ونجيب محفوظ، وعبد الرحمان منيف"³

ومن أهم المحاولات التنظيرية للناقدة "يمنى العيد"، كان حول كتابها الموسوم بـ:"تقنيات السردالروائي

في ضوء المنهج البنيوي"، يقول أبو هيف في شأن هذا الكتاب:" هذا الكتاب يتميز بالطابع التعليمي

التلقيني للمنهج البنيوي ، في مجال السرد."⁴ أي تطبيقات المنهج البنيوي على النصوص السردية.

¹ العيد، يمنى .الراوي :الموقع و الشكل .ص.45 :

² المرجع السابق .ص.51 :

³ أبو هيف ، عبد الله .النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية و السرد .ص.380 :

⁴ المرجع نفسه .ص.380 :

ويضيف قائلاً كذلك: "والغريب أن يمني العيد مازالت في هذا الكتاب معنية بالتسويغ الإيديولوجي لمنهجها الحديث ، وفاء لعقيدها أو توافقها معها."¹ فالناقدة رغم تبنيها للمنهج الحديث إلا أنها لا تزال وفية لعقيدها الأيديولوجية .وهي بذلك بلغت نوع من الشدة في الرفض للمنهج الجديد، الذي مارسه باتساع ، وصار لمسة فنية في كتابتها، حيث تقول في ذلك ما يلي: "ولا شيء يمنع، بل لعله أصبح من الضروري أن نتملك مثل هذه المعارف، لنحسن لا مجرد استدامها ، بل أيضا رفضها، فالرفض من موقع المعرفة هو بحث وتطور في مجالها، كما إن استخدام المعارف لا يكون مجديا إلا بتملكها."²

فالناقدة في قولها هذا ترى بأن لا نتبنى هذه المناهج بشكل دائم، بل نستخدمها بغية أن نحسن أعمالنا الأدبية، ويمكن كذلك رفضها لأن الرفض في حد ذاتها، هو نوع من المعرفة وتطور لها.

كما اهتمت الناقدة بمسألة الشكل ودوره في السرد حيث تقول: "مسألة الشكل ليست مسألة شكلية بل هي معرفة موضوعها الشكل."³ ويقول أبو هيف تعقبا حولاً هذه النظرة التي بدتها الناقد: "أنها أسترشدت بتدوروف في التميز بين المعنى والتأويل ، إذ لاقراءة خارج التأويل ، أي أن النص السردى دون قراءة ودون تأويل ، يمنحه المعنى الإيديولوجي."⁴

¹ المرجع نفسه.ص.380 :

² العيد، يمني .تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي .دار الفارابي، بيروت، ط1 ، 1990 ، ص 08.

³ المرجع السابق .ص.11 :

⁴ أبو هيف، عبد الله .النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية و السرد .ص.381 :

ويتضح أن مرجعيات النقدية ليمني العيد، كانت طروحات تدوروف الخاصة السردية. ولم تعتمر

الناقدة في دراستها للسرد الروائي فقط ، بل درستته من حيث هو سرد حكاية، ومن

حيث هو قول ، ومن حيث هو رؤية للموقع ، فهي تعرف السرد الروائي بأنه:"حكاية بمعنى أنه يشير

واقعة، أي حدثا وقع، وأحداث وقعت، وبالتالي يفترض أشخاصا يفعلون الأحداث ، ويختلطون

بصورهم المروية مع الحياة الواقعية.¹

في هذا القول، السرد كونه حكاية هو تجسيد الواقع في شكل حكاية، يمثلها أشخاص يمثلون لهذا

الواقع.

ولما كان هذا الأمر فالدراسة تستدعي من حيث هو حكاية ما يلي:

"أولا :ترابط الأفعال وفق منطق خاص بها.

ثانيا :الحوافز التي تتحكم بالعلاقات بين الشخصيات ، وبمنطق الترابط بين الأفعال.

ثالثا :الشخصيات والعلاقات فيما بينها.²

فيمني العيد تربط الشخصيات بالأفعال ، لكي يبدو السرد محكوم النسيج حيث تقول " : توالي

الأفعال على النحو الذي هو لها ، تواليا له طابع الضرورة."³

فيمني العيد كانت تنظر لهذه النقاط الثلاثة كل نقطة ومجالها الدراسي.

هذا فيما يخص الممارسة النقدية على الأدب وأشكاله.

¹ العيد، يمني .تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي .ص 27 :

² المرجع نفسه .ص 28 :

³ المرجع السابق .ص 32 :

خاتمة

في نهاية هذا البحث لا بد من الإشارة إلى أن النظريات الأدبية النسوية هي في نهاية المطاف نظريات التفسير والقراءة، على الرغم من أنها تختلف عن نظريات التفسير الأخرى من خلال الخيارات التفسيرية. فهي نظريات محاكاة للأدب، والتي يمكن تعريفها في أبسط صياغتها بأنها عملية التفكير في الأطر والمبادئ والافتراضات الأساسية التي تشكل أعمال النّقاد في التفسير. تتضمن هذه المهمة التحليل والمناقشة الذاتية للافتراضات والمعايير التي تعمل بها المدارس النظرية والنقدية المختلفة.

تفترض النظريات الأدبية النسوية أن هناك علاقة معقدة بين النصوص التي يتم تحليلها والبيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية التي تم كتابتها وقراءتها أو الكتابة حولها. هذه العلاقة لا تتسم بالشفافية أبدًا ولا تعكس الأدبيات حالة أو حالة خارجة عن القانون، ولكنها تمثلها، نظرًا لأن العمل الأدبي يُنظر إليه على أنه نص مشترك، وهو مثال حيث تتشابك الأنظمة مع بعضها وتندمج. وهذا يعني أن النظريات الأدبية النسوية ترفض مشروع الأدب الجوهري الذي ينص على أن كل نص ستكون له مرجعيته الخاصة، وأن مهمة الناقد خارج أي حكم قيم سيتم في وصف التقاليد والعمليات النصية. بدلاً من ذلك، يجادل النّقد النّسوي بأن معنى كل نص لا يمكن تحديده إلا فيما يتعلق بسياقاته الخاصة في الكتابة والاستقبال. حتى هذا التحليل الذي يبدو أكثر براءة، لأنه يقتصر على السمات الجوهرية والنصية، مثل الاستعارات والتحريفات والمؤامرات وأنواع الراوي، وما إلى ذلك، فهو يفضل وينتصر لفكرة معينة للأدب، والتي بدورها تعزز مفهومًا معينًا للعالم.

في النّقد النّسوي لا يمكن فصل العناصر الرسمية من العمل الأدبي للبيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية التي تم تصويرها ، لأنها أيضا ظواهر تاريخية. بالطبع ، في هذا الصدد، يمكن مقارنة النظريات الأدبية النسوية بالمواقف الماركسية من الأدب.

العلاقات بين النصوص الأدبية والخطابات الموجودة فيها ، وتلك المتاحة لعامة القراء أو المجتمع التفسيري، هي بالضرورة سياسية لأنها تنطوي على علاقات قوة. فإن الخطابات هي عبارة عن مجموعات من المعارف والممارسات التي تم إنشاؤها تاريخياً والتي تمنح أماكن السلطة للبعض وليس للآخرين. لكنها لا يمكن أن توجد إلا في التفاعل الاجتماعي وفي مواقف محددة. لذا فإن الخطاب هو عمل واتفاقية في آن واحد من بين أمور أخرى، وهذا يعني أن الخطابات تنتج بنشاط أماكن للإعلان والمواقف الذاتية التي لها عواقب مادية ورمزية، فردية وجماعية.

إن النظريات الأدبية النسوية، في البداية، تهتم بالطرق التي يمكن أن تكون بها اللغة نفسها مركزية، والنتائج المترتبة على ذلك بالنسبة لعمليات المعنى، ولكن قبل كل شيء تحلل الظروف التاريخية الاجتماعية للإنتاج والظروف التاريخية الاجتماعية لتفسير الخطابات، التي تُفهم على أنها أنظمة تمثيل، وعلاقتها بالممارسات الاجتماعية غير الخطابية، مع فهم أن النصوص الأدبية تشارك بنشاط في عمليات التفاعل الاجتماعي هذه.

أما يمني العيد باعتبارها نموذجاً للنّقد النّسوي في العالم العربي، فإنّه يمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لها فيما يلي:

لقد خطت **يمنى العيد** خطوات واعدة في تحويل النقد إلى قراءة، ويتجلى ذلك في قراءتها للرواية العربية الخاصة، وعرّفت أيضا النقد بأنه ممارسة النقد الأدبي وهو الاشتغال على النصوص.

ويتضح موقفها النقدي في قضية المنهج جليًا، فهي تؤكد من خلالها نفيها للآلية والقبولية كصفة للمنهج النقدي.

في تجربتها النقدية لم تستطع الاستقرار على منهج معين، بل ظلت تجدد عدتها ولوازمها المنهجية باستمرار، إذ انطلقت في بداية ممارساتها النقدية، من مفاهيم الفكر الثوري العلمي، وبذلك تبنت المنهج العادي، ثم واكبت حركة تحديث النقد خاصة في بداية الثمانينيات، حيث احتكت بالإنتاج الأدبي النقدي الغربي والفرنسي خاصة. وبذلك تعرف مرحلة جديدة في حياتها النقدية التي تعتبر ثرية بالإنتاج المتطور، ويتضح ذلك من خلال كتابها في " معرفة النص " ، الذي يشكل قفزة نوعية في تجربتها النقدية، عرفت فيها بالمنهج النقدية النصانية، و تأثرت تأثرا كبيرا بها، والذي انعكس على جل أعمالها النقدية فيما بعد.

وتابعت **يمنى العيد** بحثها للتسوية للمنهج البنيوي في السرد الروائي، فقدمت دراسة لا تقل أهمية عن الدراسة السابقة، حيث عنونت هذه الدراسة بـ "الراوي: الموقع، الشكل 1986 " ويقوم النص عند **يمنى العيد** على معارف ومفاهيم متعددة تحددها المرجعية التالية، " البنية

التكوينية "وارتباطها بالفكر الماركسي كمارسة، أي أن الممارسة النقدية ليمى العيد، في جوهرها فكرية وأدبية، فهي تربط المعارف الأدبية بسياقاتها التاريخية، فالممارسة عند يمى العيد مرتبطة بالظروف الخارجية.

ويبقى المجال مفتوحاً للغوص في الفكر النقدي عند يمى العيد، وتحليل ممارساتها

النقدية في ظل التطور الكبير الذي يعرفه هذا الحقل.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أبو هيف، عبد الله. النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية و السرد. اتح كتاب العرب، دط، 2000 .
2. بسام قطوس :مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
3. بشرى موسى صالح، المفكرة النقدية، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.
4. حفناوي بعلي :مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009.
5. خالدة حسن خضير النعيمي، صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية، 1950-1980م، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999.
6. سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية: ترجمة احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة _ مصر، 2002.
7. سهام جبار، الكاتبة في مدار النقد، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008.
8. ظبية خميس، الذات الأنثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، الطبعة الاولى، 1997.

9. عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، الأدب العربي الحديث(تأريخ كيمبرج للأدب العربي)، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 2002.
10. العيد، يمنى .الراوي :الموقع، الشكل .بحث في الشكل الروائي .مؤسسة الأبحاث العربية .بيروت، د ط،1986 .
11. العيد، يمنى .تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي .دار الفارابي، بيروت، ط1 ، 1990.
12. العيد، يمنى .فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب .دار الآداب، بيروت، ط1، 1999.
13. العيد، يمنى .في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي .دار الأفاق، بيروت، ط1،1990.
14. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر ((لونجمان))، القاهرة، 1996.
15. ميجان الرويلي و سعد البازعي :دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2002.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة:	أ - ج
مدخل:	2 - 3
الفصل الأول: الحركات النسائية ونشأة النقد النسوي في الغرب:	05 - 33
المبحث الأول: النقد النسوي وعلاقته بالحركة النسوية:	05
المبحث الثاني: مصطلح النقد النسوي: التأسيس والتطور:	22
الفصل الثاني: النقد النسوي المعاصر ومظاهره في النقد العربي (يمنى العيد نموذجاً):	35 - 54
المبحث الأول: النقد النسوي الحديث المعاصر:	35
المبحث الثاني: النقد العربي (يمنى العيد نموذجاً):	42
خاتمة:	56 - 59
المراجع والمصادر:	61 - 62
الفهرس:	64